وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

رقم :...../2014

دور المرأة العاملة في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها (9-12سنة)

دراسة ميدانية لبعض النساء العاملات في قطاع التربية ببلدية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين :

1-العيفة زينب

2- قادري سارة

إشـــــراف :

د/ بودربالة محمد

السنة الجامعية : 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

في خضم الحياة وتعدد المسؤوليات، تُحجب صغائر الأمور عن أعيننا،
ويصم الضجيج أسماعنا عن نداءات من نحب،
لذا فإني أهدي هذا الجهد الذي طالما شغلني عمن أحب إلى من أحب،
إلى من لم أؤد حقوقهم كما يجب:

- نورعيني .. والدتي.
- سندي في حياتي .. والدي.
- منبع قوتي .. إخوتي وأخواتي.
- إلى أهلي وصديقاتي كلٌّ باسمه.
- إلى كل من علمني حرفا.
- إلى كلِ من أحب وأحترم.
- إلى كل من يشاركني في لا إله إلا الله محمد رسول الله.
- إلى الأقصى الجريح.
- إلى هؤلاء جميعا.. أهدي هذا العمل.

زينب العيفة

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أحب الناس إلى قلبي أبي العزيز

إلى أمي الحبيبة منبع حياتي

إلى صديقتي وحبيبتي و كل حياتي أختي

إلى شريك حياتي زوجي

قادري سارة

كلمة شكر وتقدير

«ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه»

الآية 19 سورة النمل

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

ولا يسعنا ونحن في هذا المقام إلا أن نتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى الدكتور المشرف، الدكتور محمد بودربالة ، الذي لم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه وتوجيهاته السديدة، وكذا صبره وسعة صدره وحرصه الدائم لإتمام هذا العمل في أحسن الظروف، كما نحيي فيه روح التواضع والمعاملة الجيدة، فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم علم النفس وبالأخص: بعلي مصطفى، عمور عمر، بوعلاقة فاطمة الزهراء، سفاري لبنى، بورنان سامية، عزوق جميلة، زموري حميدة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ج
فهرس المحتويات.....	د
مقدمة.....	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة.....	5
2- فرضيات الدراسة.....	7
3 – أهمية موضوع الدراسة	8
4- أهداف الدراسة	8
5- أسباب اختيار الدراسة	9
6 – تحديد مصطلحات الدراسة.....	10
7 – الدراسات السابقة.....	12
8 – علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	16
الفصل الثاني: المرأة العاملة	
تمهيد.....	19
1- مفهوم العمل.....	19
2- مفهوم المرأة العاملة.....	20
3- دوافع خروج المرأة للعمل	20
4- أثر عمل المرأة على أطفالها.....	24
5- انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية والجسدية.....	28
خلاصة	34

الفصل الثالث:الحاجات النفسية والطفولة المتأخرة	
تمهيد	36
أولا: الحاجات النفسية.....	36
1_تعريف الحاجات النفسية.....	36
2_النظريات المفسرة للحاجات النفسية.....	37
3_الحاجات النفسية للطفل.....	43
ثانيا: الطفولة المتأخرة.....	46
1_تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة.....	47
2_مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.....	47
3_اضطرابات ومشكلات الطفولة المتأخرة	50
4_الصعوبات التي يواجهها المربون مع أطفال هذه المرحلة	51
_خلاصة	52
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة	
تمهيد	55
1_المنهج المستخدم	55
2_حدود الدراسة.....	55
3_الحدود المكانية.....	55
4_الحدود البشرية (عينة الدراسة).....	56
5_الحدود الزمانية.....	56
6_أدوات الدراسة.....	57
7_الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....	60
خلاصة	61

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها	
تمهيد.....	63
1_عرض النتائج والتعليق عليها.....	63
2_مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات البحث.....	100
الخاتمة	105
ملخص الدراسة	106
قائمة المراجع.....	107
قائمة الجداول والملاحق.....	113

رجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة .

5- أسباب اختيار الموضوع.

6- تحديد مفاهيم الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-إشكاليـــــــة الدراسة:

تلعب الأسرة دوراً هاما في حياة الفرد، فهي أول بيئة اجتماعية رسمية يعايــشها، والتي تتولى صقل شخصيته منذ نعومة أظافره، وهي التي تتوفر فيهــا إشــباع حاجاتــه النفسية والاجتماعية والأخلاقية، وفي ظلها يشعر الفرد بالانتماء والدفء والحنان.

فالأسرة تعد العامل المؤثر في توافق الفرد وإشباع حاجاته النفسية، فهي لا تــزال تحتل مركزها الأول في تنشئة الفرد تنشئة سوية، وهذا ما يتفق عليه الغالبية العظمى من علماء النفس والتربية حينما أشاروا إلى أن الأسرة هي الحضن الأول والأساســي الــذي يترعرع فيه الطفل وتنمو وتتحد فيها شخصيته، فمن خلالها يــتعلم التواصــل والتفاعــل الاجتماعي الذي يؤهله لبناء علاقات اجتماعية صحيحة في المجتمع الذي يعيش فيه. (حمزة جبالي، 2005:ص23).

فكل مرحلة من مراحل نمو الفرد لها أهميتها في تنشئته وفي تمتعه بأكبر قسط من التكيف السليم في مستقبل حياته، ولكي نضمن له نمواً سليما محققــا لحاجاتــه العــضوية والنفسية، واجب علينا أن نتفهم أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه، فإذا كان الطفل خلال هذه الفترة يعيش في جو عائلي هادئ يسوده العطف و الحنان اســتطاع أن ينمو نموا صحيحا، يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه. (داوود عبد الباري،2004: ص54)

ولهذا أجمع علماء النفس أمثال فرويد واريكسون وبولي على أهمية دور الأســرة وأثرها العميق في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تكوين شخصيته، حيث يتشكل نمو الطفل في ظل الحب والرعاية الملائمة من الآباء.

فالطفل منذ ولادته يتطلب إشباعا لحاجاته الجسمية والنفسية، لأن عدم إشباعه يكون سببا في مشاعر القلق والاكتئاب، ولا يكتمل هذا الإشباع إلا في ظل وجود الوالدين اللذين لهما دور في ذلك، لأن إشباع هذه الأخيرة لها دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويا أم مرضيا، لأنه يعد مطلبا نمائيا تتأثر بها شخصية الطفل تأثرا بالغا بمقدار إشباعها في مراحل نموها المختلفة.

ومن القواعد المتفق عليها الآن، أن أول أساس صحة النفس إنما يستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه، لأن الأمومة بالنسبة للطفل الصغير تعني الدفء والحب والحنان وتحقيق الإشباع، فطبيعة العلاقة بين الطفل والأم تحدد الملامح الأولى لعلاقته النفسية مع الآخرين في المستقبل. (داوود عبد الباري، 2005: ص80).

وفي ظل الصراعات المادية التي نعايشها الآن وتعقيدات الحياة الاقتصادية، أصبح خلالها الرجل غير قادر على القيام بحاجات أسرته من تعليم وتربية وأجور مسكن وتحصيل القوت اليومي والعلاج له ولأفراد أسرتها، هذه الأمور وغيرها دفعت المرأة إلى الانخراط في سوق العمل لدعم الرجل وسد النقص الناتج عن عدم قردته على سداده، ولتحقيق ذاتها والقضاء على الملل والفراغ والروتين في حياتها، وكذلك إشباع حاجاتها الاجتماعية وإقامة صداقات في مجال العمل والشعور بالحرية في التعبير عن الذات، وتشعر نتيجة لذلك باحترامها لذاتها وتقديرها لها، وبالرضا عن إنجازها والإحساس بقيمتها ومكانتها في الأسرة والمجتمع، وبالأمن حيال ظروف الحياة الطارئة ومشاقها. (جودت عزت عبد الهادي و سعد حسن العزة، 1999: ص235)

كل هذه العوامل جعلت المرأة تقع في عبء تحمل العديد من المسؤوليات والأدوار في وقت واحد فهي الزوجة والأم بالإضافة إلى دورها الإنتاجي كعاملة، مما يطرح عدة تساؤلات عن تأثير غياب الأم عن أبنائها لعدة ساعات يوميا، خلالها يعتمدون

على أنفسهم في المأكل والمشرب وممارسة كافة أنشطتهم اليومية ورجوعها للمنزل محملة بأعباء وضغوط العمل وتأثير ذلك على سلوكياتهم وشخصيتهم ككل.

فغياب الأم عن أطفالها يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيتهم ونموهم الانفعالي، فشخصية الطفل تتشكل في السنوات الأولى من عمره و الدور الكبير في هذا التشكيل يرجع للأم، لأنه يتعلم منها الاستجابات الاجتماعية وتفاعلها معه بتعابير وجهها ولمساتها الدافئة، كما أن مطالب الطفل وحاجاته النفسية الملباة تجعله في حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها بالأمن والطمأنينة و أي إحباط يتعرض له الطفل، سيلعب دورا في ظهور مشاعر القلق والتوتر والاضطراب، وبالتالي يتعثر وصوله للصحة النفسية، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث أمثال شتات (2000)التي أشارت إلى وجود تشوه واضطراب في البنية النفسية والوجدانية لغياب الأم أثناء العمل لساعات طويلة، ودراسة بثينة قنديل 1964 التي أثبتت أن تكيف أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.

وانطلاقا من كل ما تقدم يمكننا طرح التساؤل التالي:

- هل للمرأة العاملة دور في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الحب لأطفالها؟

2- هل للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها؟

3- هل للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الإنتماء لأطفالها؟

4- هل للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها؟

2- فرضيات الدراسة:

ومن خلال التساؤلات المطروحة نستطيع بناء فرضيات الدراسة لإثباتها أو نفيها من خلال النتائج المتحصل عليها وبالتالي تكون الفرضيات كالآتي:

الفرضية العامة:

- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجات أطفالها النفسية.

الفرضيات الجزئية:

1- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الحب لأطفالها.

2- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها.

3- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها.

4- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها.

3- أهمية موضوع الدراسة:

تندرج أهمية الدراسة ضمن الواقع المعاش للمرأة العاملة وتحقيقها لحاجات أطفالها النفسية، في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والظروف الصعبة التي تواجهها في التوفيق بين ما يتطلبه عملها الخارجي من تضحيات وجهد وعملها الداخلي في تعاملها مع أطفالها وسعيها لتلبية وإشباع حاجاتهم النفسية بدرجة أولى.

وتتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

1- ترجع أهمية الدراسة في أنه يتناول مرحلة مهمة في حياة الفرد وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

2- تتبع أهمية هذه الدراسة في أن دراسة نفسية الطفل أصبحت موضعا للبحث في شخصيته، بل وبدأ البعض يعتقد أنها أهم فروع الطب النفسي لأنها مصدر الأمراض النفسية، ومن هنا كانت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع.

3- قد تستفيد منها المرأة العاملة بزيادة اهتمامها بالجوانب النفسية لأطفالها خصوصا في هذه المرحلة الحرجة في حياة الطفل ومراعاة الاحتياج العاطفي والنفسي للأبناء.

4- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال دراستنا هذه في النقاط التالية:

1- الكشف عن دور المرأة العاملة في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها.

2- التعرف على أكثر الحاجات النفسية شيوعا لدى أطفال المرأة العاملة .

3- الكشف عن دور المرأة العاملة في تلبية حاجة الحب لأطفالها.

4- معرفة مدى قدرة المرأة العاملة على تلبية الحاجات النفسية لأطفالها.

5- الكشف عن دور المرأة العاملة في تلبية حاجة الأمن لأطفالها.

6- الكشف عن دور المرأة العاملة في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها.

7- التعرف على دور المرأة العاملة في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها.

5- أسباب إختيار الموضوع:

للأم دور هام وفعال في التأثير على نمو الأطفال سواء كان نفسيا أو اجتماعيا، هذا ما جعل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تتعدد وتختلف من أسباب ذاتية إلى أسباب موضوعية، وسوف نحددها كالتالي:

- الأسباب الذاتية:

ميلنا لدراسة هذا الموضوع من الجانب النفسي للأطفال الذي يندرج ضمن مجالات اهتمامنا باعتبارنا نساء و أمهات عاملات مستقبلا.

- الأسباب الموضوعية:

1- حداثة الموضوع نسبيا في الوطن العربي بخروج المرأة للعمل.

2- فائدة البحث في موضوع الطفل من الناحية الاجتماعية والنفسية.

3-انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل والتي لها دور كبير في تكوين شخصية الطفل وتنشئته تنشئة سوية من خلال سعيها لإشباع حاجاته باعتبارها هي المصدر الأول التي تحتضنه وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل.

4- التعارض والاختلاف في نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت ظـــاهرة خروج المرأة الى العمل وما لذلك من تأثير على الأبناء.

5- تضارب آراء الباحثين حول هذا الموضوع بين معارض لخروج المرأة للعمل لما له من آثار على نفسية الطفل لعدم قدرتها على إشباع حاجاته، وبين مؤيد لذلك طالما أن هناك شخص بديل يقوم برعايته وإشباع حاجاته.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم بمثابة مفاتيح الدخول للدراسة وتحديدها تعد الخطوة الأولـــى والأساسية، فلا بد على أي باحث قبل البدء في ذكر عناصـــر البحـــث تحديـــد المفـــاهيم الأساسية المرتبطة بعنوان البحث وهذا من أجل عدم الخلط بينها وبين المفاهيم الأخـــرى وعلى هذا المنطق عمدنا إلى تحديد المفاهيم التالية:

- المرأة العاملة.
- الحاجات النفسية.
- الطفولة المتأخرة.

6-1 تعريـــــف المرأة العاملة:

اصطلاحاً:

هي المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل ومسؤوليات الأسرة أي أنها إمـــرأة متعددة الأدوار، وتعدى نشاطها خارج المنزل وهي تجمع بين دورين أساسيين في الحيـــاة دور ربة البيت ودور الموظفة. (الجوير،1995: ص17)

إجرائيا :

ونقصد بعمل المرأة في هذه الدراسة، هي المرأة التي تعمل داخل منزلها، تقوم بتربية أطفالها والسعي لإشباع حاجاتهم النفسية، والتي تعمل أيضا خارج منزلها وتقوم بنشاط عقلي أو عضلي مأجور في المجتمع أي في مجال اقتصادي، أو مؤسسة اجتماعية وتتلقى مقابل ذلك أجرا ماديا.

6-2 الحاجات النفسية:

-تعريف الحاجة:

هي نقص يعتري الإنسان في جانب ما، يسبب له حالة من التوتر، وينتج عنها دوافع تحرك السلوك نحو تحقيق الهدف فتحدث التوازن والهدوء.

- تعريف الحاجات النفسية إجرائياً:

نقصد في هذه الدراسة بالحاجات النفسية للطفل، هي المطالب النفسية والفطرية الأساسية التي يحتاجها الطفل أثناء نموه النفسي والاجتماعي والذي يساهم في بناء شخصيته، والحاجات النفسية التي تم التطرق إليها في هذا البحث هي الحاجة إلى الحب، الأمن، الانتماء وتأكيد الذات.

6-3 الطفولة المتأخرة:

اصطلاحا:

هي مرحلة تقع مابين 9 الى 12 سنة، اعتبرها العلماء الفترة الثانية المكلة لمعرفة الطفولة الوسطى، وتأتي هذه المرحلة إنشغالا بالعالم الخارجي، شغوف بالبحث، الإكتشاف والتعرف على الأشياء.(نوال كروش،2011: ص11).

إجرائيا:

هي مرحلة من مراحل النمو وتصاحبها مجموعة من التغيرات في مختلف الجوانب سواء النفسية، الجسمية والاجتماعية، وتتميز هذه المرحلة بالمرونة وهي قابلة التشكيل

والتربية فيها أهم الفترات التي يكتسب الطفل فيها العادات والمهارات، الاتجاهات الاجتماعية والنفسية.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات المتعلقة بمتغير المرأة العاملة:

7-1-1 دراسة إبراهيم الجوير(1995) بعنوان:

عمل المرأة في المنزل وخارجه

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة موقف المرأة من العمل، هل المرأة تؤيد العمل خارج المنزل، تفضله وتؤمن بضرورته وأهميته وأثر ذلك في حياتها والتعرف على معرفة دوافع وحوافز خروج المرأة لميدان العمل، وقد بلغت عينة الدراسة 70 امرأة عاملة في قطاعات مختلفة، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة بحثية كما واستخدم عدة أساليب إحصائية: تحليل التباين الأحادي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: أكبر دافع لخروج المرأة للعمل هو رغبتها في استثمار المؤهل الدراسي وتحقيق المنفعة الاجتماعية بالإضافة إلى الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات (53%)، (24%) بحاجة إلى دخل، (34%) سد وقت الفراغ، كما توصل الباحث إلى أن (45%)من العينة ترى أنها مقصرة اتجاه الأسرة والأبناء (55%)لم تشعر بالتقصير.

7-1-2 دراسة نايف عودة البنوي : (1999) بعنوان:

أثر عمل المرأة على علاقتها مع أبنائها: دراسة ميدانية مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحولات والتبدلات التي طرأت على سلوكيات المرأة العاملة وأدوارها تجاه أبنائها من خلال مقارنتها بالمرأة غير العاملة ومعرفة درجة الفروق بين العاملات وغير العاملات بما يمكننا من التعرف على أثر العمل على مواقف

المرأة العاملة، وقد عمل الباحث إلى استخدام الإستبانة كأداة للدراسة وإلى أخذ عينة مكونة من 300 امرأة (150 امرأة عاملة و150 امرأة غير عاملة)، واستخدم بعض العمليات الإحصائية لتحليل البيانات وهي النسب المئوية والتكرارت مربع كاي، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة فيما يختص بطرق تربية الأبناء، كما أشارت الدراسة إلى أن الأم العاملة أخذت في التأثير على العلاقات الزوجية من خلال مساهمتها في القرارات الأسرية وأدى ذلك إلى إضعاف سلطة الزوج، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المرأة العاملة وغير العاملة في القرارات المتعلقة بمستقبل الأبناء الدراسي ومستقبلهم الزواجي، كما أفادت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة حول مصدر قرار تربية الأبناء.

7-1-3 دراسة أماني شحادة الكحلوت (2011) بعنوان:

دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات، حيث تكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء وبنات الأمهات العاملات وغير العاملات، (165) أبناء عاملات و (165) أبناء غير عاملات، استخدمت في ذلك الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت في جمعها للمعلومات استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعدادها، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام بيرسون وألفا كرونباخ و Ttest، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء

الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس ونوع الأسرة وحجمها، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة غزة في الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات.

2-7 الدراسات المتعلقة بمتغير الحاجات النفسية:

1-2-7-دراسة عبدالقادر أشرف(2000) بعنوان :

دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الحاجات النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والكشف عن طبيعة الفروق بين مجموعات الأطفال الثلاث (يتيمي الأب-يتيمي الأم-عاديين) في المتغيرات موضع الدراسة (الحاجات النفسية-المشكلات الانفعالية) ،والتعرف على طبيعة الاختلاف بين مجموعات الأطفال الثلاث في يتيمي (الأب - يتيمي الأم - عاديين) في المتغيرات موضع الدراسة (الحاجات النفسية-المشكلات الانفعالية)، حيث تكونت عينة الدراسة من (214) تلميذا وتلميذة بالصفين الرابع والخامس ابتدائي، والصف الأول إعدادي، كما استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية من إعداده، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية للتأكد من صدق الفروض كاختبار(ت)، تحليل التباين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (يتيمي الأب) ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في إشباع الحاجات النفسية لصالح الأطفال العاديين، كما توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال يتيمي (الأم) ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في إشباع الحاجات النفسية لصالح الأطفال العاديين، أيضا توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتيمي

الأم أقل إشباعا للحاجات النفسية التالية (الحب، تقبل الذات، الانتماء، التقدير الاجتماعي) من الأطفال يتيمي الأب.

7-2-2 دراسة سماح ضيف الله الأسطل (2013) بعنوان:

الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة، كما هدفت للكشف عن الفروق في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، والتعرف على وجود فروق بين المحرومين وغير المحرومين من الأم تبعاً لمتغير الجنس والعمر في متوسطات درجات الحاجات النفسية، ولقد بلغت عينة الدراسة من (304) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين (12-15 سنة)، حيث بلغ عدد التلاميذ المحرومين من الأم (152)، والتلاميذ غير المحرومين (152)، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يونس، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية للتأكد من صدق الفروض كاختبار T.test، تحليل التباين الأحادي والثنائي لمعالجة الفروق بين أكثر من مجموعتين، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، الانتماء، تقبل الذات، الاستطلاع والحاجة إلى الإنجاز وذلك لصالح التلاميذ المحرومين من الأم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، وكانت الفروق لصالح الذكور المحرومين من الأم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان.

8-علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

لقد أفادتنا الدراسات السابقة في موضوع بحثنا، فمن خلالها تم التمكن من الإحاطة بموضوعنا أكثر فأكثر وساعدتنا في الجانب النظري، كما توجهنا من خلالها إلى بعض المراجع الملمة له.

بما أن موضوع دراستنا اشتمل على المرأة العاملة ودورها في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها اعتمدنا على دراسات تتعلق بالمتغير الأول ألا وهو المرأة العاملة، ففي الدراسة الأولى حاولت البحث عن أثر عمل المرأة على أسرتها ومحاولة فحص الأثر النفسي والاجتماعي على الأبناء أو الأسرة بشكل عام مما أفادنا في إثراء الجانب المعلوماتي لدراستنا.

أما الدراسة الثانية فقد تميزت من خلال البحث عن الدوافع التي أدت بخروج المرأة للعمل من وجهة نظر العاملات أنفسهن، مما ساعدنا على معرفة دوافع جديدة وإضافتها إلى موضوع دراستنا لم نتطرق لها.

أما بالنسبة للدراسة الثالثة التي ركزت على الكشف عن درجة التوافق النفسي لأبناء الأمهات العاملات ومقارنتها بأبناء غير العاملات فقد أفادتنا في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في الأمهات العاملات وفي بناء إشكالية الدراسة التي نقوم بها. أما الدراسات التي وظفت المتغير الثاني أي الحاجات النفسية ساعدتنا على إثراء الجانب النظري ومدنا بعناوين المراجع اللازمة من أجل جمع المعلومات المناسبة لذلك. ففي الدراسة الأولى أفادت أن الأطفال يتيمي الأم أقل إشباعا للحاجات النفسية وهذا ما نود الكشف عنه في دراستنا عن أهمية وجود الأم في حياة طفلها، وساعدتنا هذه الدراسة في اختيار المنهج.

أما الدراسة الثانية هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية للمحرومين وغير المحرومين من الأم، فهذه الدراسة تدرس نفس الحاجات

النفسية التي تطرقنا اليها وهي حاجات الحب، الأمن، الانتماء وتأكيد الذات، مما أفادتنا في الجانب النظري ، كما وساعدتنا في صياغة بنود الاستبيان إلا أنها اختلفت في عينة الدراسة فقد كانت موجهة للتلاميذ، أما استبيان دراستنا فموجه للأمهات العاملات.

الفصل الثاني : المرأة العاملة

تمهيد

1- مفهوم العمل.

2- تعريف المرأة العاملة.

3- دوافع خروج المرأة إلى الميدان.

4- انعكاسات عمل المرأة على أطفالها.

5- انعكاسات عمل المرأة على صحتها النفسية و الجسمية.

خلاصة.

تمهيد:

أصبح عمل المرأة في العالم المعاصر ضـــرورة اقتـــصادية، وحتـــى ضـــرورة اجتماعية وثقافية بحصولها على قسط وافر من التعليم، فهذا الأخير وفر لهـــا إمكانيـــات وفرص كبيرة للدخول إلى سوق العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية بعـــدما كانـــت محصورة أما في البيت أو في القطاع الفلاحي، حيث أصبحت نسبة النـــساء العـــاملات في تزايد مستمر في اغلب الدول نتيجة ظروف ودوافع فرضت على المرأة الخروج إلى ميدان العمل.

1-مفهوم العمل:

لغة: العمل لغة هو الفعل والمهنة والصنعة، نقول عمل عملا أي فعل عن قصد، والفرق بين العمل والفعل هو أن العمل إسم، لأن الفعل قد ينسب إلى القوى المادية، أما العمل قد لا يطلق إلا على الفعل، ويكون من العاقل بفكر ورؤية وقصد ،وهو يحتاج إلى الامتـــداد الزماني أما الفعل فيتم دفعة واحدة (إبراهيم جبار، القاموس القانوني :ص 280).

اصطلاحا: في علم النفس يشير **ادولف ماير** إلى أن العمل هو كـــل الأنـــشطة النفـــسية والحيوية والاجتماعية التي تكون الشخصية الإنسانية.

و يشير مفهوم العمل إلى كل مجهود إرادي، عقلي أو بدني، يتضمن التأثير علـــى الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي، كما أنها وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.

ويعرفه كولسون (1924) العلم بأنه الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسمية والعقلية لإنتاج الثروات والخدمات.(جورج فريدمان ، بيار نافيل :ص 11).

2- تعريف المرأة العاملة :

إن المرأة بطبيعتها تمارس نشاطات سواء كانت منتجة أو لا فهي تعمل منذ التاريخ في منزلها حيث تقوم بترتيبه، وتنظيفه، وتحضير الطعام ... وكلها أعمال منتجة.

وتعرف **كاميليا عبد الفتاح** المرأة العاملة بأنها :

"المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربت البيت ودور الموظفة".

(كاميليا عبد الفتاح ،1984:ص 110).

- **تعريف عبد القادر جغلول :** المرأة العاملة هي امرأة تهتم بالأعمال المنزلية وتمارس جزئيا عملا مربحا.(عبد القادر جغلول،1983،ص 110).
- **تعريف فاروق عطية:** المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت" (فاروق بن عطية ،1976:ص2).

3- دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل :

إن ظاهرة خروج المرأة لميدان العمل لم تظهر عشوائيا، بل كان نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة دفعت بالمرأة للعمل، حيث إن لخروجها إلى العمل خارج المنزل مقابل اجر مدلوله السياسي، الاجتماعي والاقتصادي وهي كلها عوامل متشابكة بعضها البعض، وهنا قد ركزنا على أهم العوامل التي تدفع بالمرأة للعمل الخارجي، وتتمثل أساسا في ما يلي :

1-3- الدافع الاقتصادي :

قد بينت بعض الدراسات في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع

الصناعي الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى المستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها. ففي دراسة قام بها هير (HAYER) عن دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني ظهر "أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المادة" (كاميليا عبد الفتاح،1984:ص85).

كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء.

إن مقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل، حيث أن "الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي" (عليا شكري،1988 :ص 238).

ففي عام 1956 اجري استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية يسمى استفتاء بيد جون (Bidjoun) على ثلاثة آلاف وثمانمائة (3800) سيدة يعملن عضوات في الاتحادات، فتبين من خلال ذلك أن ثلاثة ارباع 3/4 المجموعة يعملن أساسا من اجل إعالة الأسرة.(كاميليا عبد الفتاح،1984:ص 80).

العالم اليوم يمر بمرحلة اقتصادية صعبة، لذلك يعتبر عمل المرأة هام جدا فهي بدخلها تساهم في تحمل مسؤوليات البيت ومساندة زوجها.

وفي عام 1953 جاء تقرير"شوستيك" وتبين على نتائج المسح الذي تم على خمسة ألاف(5000) امرأة حديثة التخرج أن ثلثي 2/3 مجموعة المتزوجات اللاتي كن يعملن إنما يعملن من اجل مساندة دخول أزواجهن، كما تبين في دراسة يارو (Yarrow) أن 20% من الأمهات يعملن من اجل توفير أهداف صحية وثقافية لأفراد الأسرة.

وهناك دراسة أخرى أجرتها تماضر زهري حسون "حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري" وتوصلت إلى أن الرغبة في زيادة دخل الأسرة وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل، خاصة اللواتي ينتمين إلى الطبقات ذات الدخل المنخفض والمتوسط بنسبة تفوق 88%.(مرجع سابق).

3-2- الدافع الذاتي :

تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور ،و تحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل ،بحيث تبين في دراسة فرديناند زفينج (F.Zweig) "إن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية".

ومنه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للعاملة وسيلة لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد في المجتمع، له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة هامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة.

وعليه ولأسباب مختلفة كالميل الشخصي، والرغبة في تحقيق الذات والحجة لتحسين المداخيل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة، باتت النساء تدخلن وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور، ولقد تقرر في البحث الذي قام به "لانكشير" (LANKACHIR) "أن بعض الأمهات يلتحقن بالعمل لأسباب أخرى، كالرغبة في الخروج، والشعور بالرضا عن العمل واتفاق العمل مع ميولهن". (كاميليا عبد الفتاح، 1984:ص89).

وانه لمن الخطأ أن ننظر إلى العمل على انه مجرد مصدر الإيراد فحسب، بل هو مظهر من مظاهر النشاط الإنساني، فالفرد غير العامل هو إنسان فارغ الحياة ولذلك كان من الخطأ الفادح اعتبار المرأة مخلوق فارغ الحياة.

فهنالك من السيدات من يزاولن العمل حتى بعد الزواج لا لحاجة الأسرة إليه ، ولا لحاجتها لذلك، بل للعمل ذاته، وللخروج من بين جدران البيت ،وفي هذا الصدد ترى الباحثة (HALLOUMA CHERIF) "إن العمل وسيلة لتحسين الوضعية المادية للمرأة، وفي الوقت نفسه وسيلة لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعنى انه يوسع المجال الاجتماعي، حيث يخرجها إلى مكان حضاري جديد".

(HALLOUMA CHERIF,1995,P225).

و أيضا في دراسة فيشر (WECHER) لـ(100) عائلة من الأمهات اللائي تخرجن من الكليات بنيويورك، تبين أن نصف مجموعة اللائي يعملن يشعرن بالملل والضجر أثناء وجودهن بالمنزل، وان خدمة الأطفال والقيام بالإعمال المنزلية أصبحت أعمالا روتينية". (كاميليا عبد الفتاح، 1984:ص88).

كما بينت أيضا دراسة كليجر (klidjer) أن هناك عددا كبيرا من "الأمهات يعملن من اجل لذة العمل وما يحققه من إشباعات نفسية أكثر من أولئك اللائي يعملن لأسباب اقتصادية".(مرجع سابق).

3-3- الدافع التعليمي:

نجد أن الأسرة قد أولت اهتماما كبيرا، وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا "كان لانتشار التعليم على النطاق الواسع اثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل ، فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب الرجل".

(محمد صفوح الأخرس، 1981:ص250).

وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار التعليمي الذي قطعته، ومنه يبدو أن التعليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف، لان مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة العمل الخارجي.

ويقول سيمون بوفوار(Simone Beauvoir) "انه بالتعليم استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت سمح لها أن تؤكد إنسانيتها وبحصولها على شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية". (jack Havel,2002 : p130).

إذن يعتبر التعليم من أهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل، وهذا ما أعطى لعجلة التغيير النسوي دفعة قوية، وقد ترتب على تعلم المرأة تحريرها من سيطرة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها بشكل مباشر وذلك بتشغيلها في مختلف المهن المتخصصة.

3-4- الدافع الاجتماعي :

إن الدافع الاجتماعي هو الأخر من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وإبداء أرائها المختلفة ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح بها أن يكون لديها سلطة . كما أن الشعور بالمسؤولية لدى المرأة العاملة وفرض ذاتها اجتماعيا يظهر جليا في مشتريات البيت (تأثيث البيت)، وذلك حتى تثبت دورها في الحياة الأسرية.

إن خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها، بحيث ساهم نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي إلى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها.

4- انعكاسات عمل المرأة على أطفالها:

إن انشغال المرأة أدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها وباعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد.

ولهذا فان عملية التوفيق ما بين المهنتين تخلق عندها أوضاع جديدة وتجعل منها إنسانا يعاني من تغييرات على الصعيد الاجتماعي ويتمثل ذلك في التغيير الذي يحدث

على مستوى الأسرة وفي دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل، وتعتبر جميع الدراسات الاجتماعية والنفسية، الأم أول معلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فان أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها وفي هذا العلم وان أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب .

كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله بما يثير توجسه وقلقه، وعطف الأم كفيل بدرء هذا القلق ...ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهاراتها في استهجان سلوكه غير المرغوب دون أن تشعره انه فقد حبها.

(سليم نعامة، 1984: ص 188).

ولقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره، والآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على النمو الانفعالي ولهذا فأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى انه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين. فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب أن يتعلمها الطفل عنها وذلك عن طريق المحاكاة والإيحاء.

(كاميليا عبد الفتاح ، 1984، ص286).

ومما يكون له أسوء الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عنه، خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن عاجز عن إدراك الأشياء التي تغيب عن نظره لا تزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن لا أحد يراه، فغياب الأم يشعره بأنها هجرته وانه قد ضاع.

(سليم نعامة، 1984: ص188).

و ترتيبا على ذلك فان أطفال المرأة العاملة، أطفال هجرتهم أمهاتهم وحتى إذا سعت الأم لإيجاد بديل لها لرعاية أبنائها أثناء فترة عملها خارجا، فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث لدى الطفل الشعور بالحيرة والقلق.

ولقد أوضحت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، أهمية سلوك الأم في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره، إذا أشار كل من Bowlly et Goldford إلى أهمية الأم في عملية تطبيع وليدها اجتماعيا، فلقد أشار إلى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له، دون أن يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية (نفسية) فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية وحالته النفسية ومستقبله الخاص.

ولقد لاحظ بولبي من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها : حصول الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء ،ضعف تحصيله الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة العلاقات مع الآخرين، تعرضه لمشاكل سلوكية مثل القلق، الخوف، التوتر العاطفي الغير عادي.

(رشاد صالح الدمنهوري، 1995: ص35).

كما أظهرت دراسة علمية مؤخرا أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسيا مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم، وذكرت الدراسة التي درست أربعة ألاف طفل أمريكي أن ابرز مشكلات أطفال العاملات تتمثل في ضعف التحصيل والانجاز في مهارات الرياضيات التحدث والقراءة، وانه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تأثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك عليهم أثار اقتصادية دائمة في حياتهم العملية.(ستيف دوتي، 2001، ص59).

أما على المستوى الوظائفي فهناك الدراسة التي قامت بها الدكتورة بثينة قنديل التي أجرت المقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات الغير عاملات من حيث بعض المظاهر في شخصيتهم وكانت أهم النتائج كما يلي :

- تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.

– لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثير على تكيف الأطفال أي لا يوجد فـــرق بـــين الأطفال الذين يتركون في رعاية الأقارب وأولئك الذين يتركون في رعاية الخدم.
و خلصت الدراسة إلى أن هناك فروق واضحة من حيث درجة توافق الأطفـــال لـــصالح النساء الغير عاملات.

وبما أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى نتائج سلبية على تربية الأطفال خاصة من ناحية توليد القلق وعدم الطمأنينة لديهم فهذا يعني إذا تصدع في بناء الأســـرة ،ذلـــك لأن المرأة العاملة لم تكن قادرة على القيام بوظيفتها كزوجة وأم بشكل طبيعي .

إن غياب الأم الطويل بالنهار وابتعادها عن طفلها يؤدي إلى تقصير فـــي إشـــباع حاجات الحب والرعاية والحنان لديهم خاصة في فترة الطفولة الأولى ،وهناك اعتقاد شائع بان انفصال الطفل لفترة طويلة عن الأم أثناء السنوات الأولى من حياته يعـــد مـــن أهـــم أسباب ظهور الشخصية الجانحة .

فلقد بينت دراسات أن انشغال المرأة وابتعادها عن البيت لفترات طويلة أدى إلـــى تزايد عدد الأحداث المشردين والمنحرفين (سليم نعامة،1984:ص190).

ورغم ما قيل عن آثار عمل المرأة على الصحة النفسية لأطفالها وتربيتهم، إلا أن هناك اتجاه يرى أن عمل المرأة له منظور ايجابي على الأسرة عموما وخاصة الأطفـــال، فحسب كاميليا عبد الفتاح "إن أبناء المرأة العاملة لهم ارتباط دائم بالواقع العملي لان أمهم خبرت هذا الواقع كما أنها تعطيهم دائما الخبرة وتشجعهم نحو الاستقلال وتمنحهم فرصة للتعبير عن ذاتهم ،بالإضافة إلى أن أطفال المرأة العاملة لهم طموح اكبر من أطفال المرأة الغير عاملة.(كاميليا عبد الفتاح،1984:ص 276).

ومن هذا نلاحظ تضارب في آراء العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضـــوع، حيث هناك من يرى أن غياب الأم أثناء العمل يؤثر على الطفل سلبا وما يولد لديه مـــن

إحباط بسبب غيابها، وفريق آخر يرى أن بعض الإحباط لا يضر بالطفل أثناء غياب الأم طالما هناك من يعوضها أثناء الغياب.

فهذا الموضوع دقيق وحساس إذ لا يمكن التعميم على جميع أطفال الأمهات العاملات، والجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على الأمومة الصالحة، لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعيقونها عن تحقيق ذلك فان علاقتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير.

فان المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها.

5- انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية والجسمية :

5-1- انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية

لقد أصبحت المرأة منافسا للرجل في مختلف الميادين كالصناعة والتجارة...الخ، فكانت لهذه المنافسة آثار ايجابية بناءة وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها.

5-1-1- إيجابيا:

فمن الناحية الايجابية فإن العمل خارجا ساعدها على القيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها.

فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها ، مقارنة بالرجل فتقوم بتعويضه بالعمل الايجابي، ثم أن المرأة ومن خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل ، فالعمل يمنحها القوة والثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها أو توفى، كما يمنحها مشاعر الأهمية بالإضافة إلى القدرة على الإبداع.

فالعمل يشعر المرأة بالقوة والقدرة على الإنتاج ، كما يشعرها بعدم الضياع ، فالفرد يخاف التعطل لأنه يفصله عن المجتمع ، إضافة إلى ما سبق ذكره فالمرأة العاملة تتمتع بالاستقلال الذاتي لأن العمل أخرجها من دائرة التبعية للرجل من الناحية الاقتصادية، وأعطاها مفهوما جديدا لذاتها، إحساس بالذات القوية، الشيء الذي جعلها تستطيع تكييف حياتها من حيث اختيارها للشريك ومن حيث تحديد أسلوب حياتها، كما أن المرأة العاملة تتمتع بصحة نفسية أكثر من غيرها راجع لتأثير العمل على وتيرة حياتها أي أن لا تسود حياتها الملل والروتين الذي تعيشه غيرها.

5-1-2- سلبيا:

أما من الناحية السلبية فنؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، ونتيجة للضغوط المعيشية في المقام الثاني وأبرز هذه الاضطرابات:

أ- الاكتئاب والإحساس بالذنب:

تشعر المرأة العاملة بالاكتئاب والإحساس بالذنب نتيجة ضغط بعض الضغوطات النفسية والاجتماعية على شخصيتها، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها.

و منزلها وضرورة القيام بواجباتها كاملة إتجاهم، إن هذه الحالة تجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدّد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكيتها وتصرفاتها، فهي مكتئبة وقانطة حيناً، وهي عرضة للإحساس بالذنب حيناً آخر، ويرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل: فقدان الشهية والأرق والبكاء المتكرر، وإذا ما اشتدت حالة الاكتئاب تحولت إلى مرض، فتصبح المريضة عاجزة عن القيام بأي نشاط .

(سليم نعامة 1987: ص 192).

ب- القلق والخوف :

إن السلوك الإنساني سلوك مدفوع بحاجات معينة من شأن كل منها أن تثير توتر الفرد وتخل باتزانه بدرجة معينة، وقد يجد الفرد نفسه في مواقف تثير حيرته، هذه المواقف تمثل بالنسبة له مصادر تهديد، لذا تولد حالة من القلق والخوف.

إن القلق خبرة شعورية تظهر في مواقف التهديد، لأنه استجابة تعبر عن الشعور، بأن خطرا ما داخليا أو خارجيا يهدّد الشخصية.

ووظيفة القلق، كما يرى التحليليون، هو أنه يعمل كإشارة إنذار للأنا حتى ينتبه إلى هذا الخطر ويعد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة أو القوى التي تواجهه حماية للشخصية من خطره (أشرف محمد عبد الغني، 2001 :ص 160).

ولقد اختلف العلماء النفسيون في تعريفهم للقلق، فهو عند فرويد عبارة عن رد فعل على حالة الخطر التي يتوقعها الفرد... حيث أن الخوف استجابة لخطر خارجي معروف، والقلق هو استجابة لخطر داخلي معروف.

أما القلق عند **ماي** فهو توجس بصحبه تهديد لبعض القيم التي يتمسك بها الفرد ويعتقد أنها أساسية، أما الخوف عند **ماي** فهو عبارة عن استجابة متعلمة لخطر محلي لا يشكل تهديدا للقيم الأساسية للفرد.

أما "**يونغ**" فيعتقد أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي

(فاروق السيد عثمان،2001: ص22—23)

هذا ويتولد القلق والخوف لدى المرأة العاملة نتيجة للعوامل التالية:

- للمرأة العاملة صلات اجتماعية وأهمها الصلة الأسرية، فهي مسؤولة عن أطفالها وعن دافع الأمومة وعدم قدرتها على إرضاء هذا الدافع بسبب العمل الذي يولد لديها قلقا نفسيا دائما.

- كثيرا ما يأتي القلق للمرأة العاملة عن طريق ظروف العمل نفسها، فهي في حاجة للتوافق مع هذه الظروف والتوافق مع زملاء العمل، وبالقدر نفسه بحاجة إلى الحفاظ على مكانتها المهنية وإثبات قدرتها في مواقع العمل.
- كما يأتي القلق للمرأة العاملة عن طريق شعورها بالنقص في قدراتها المهنية، الأمر الذي قد يقود مستقبلا إلى ترك العمل أو التوقف عنه مؤقتا، وهذا معناه حرمانها من المشاركة في عمليات الإنتاج التي تضغط على شخصيتها وبناءها الذاتي كونها كائن اجتماعي، إنتاجي في نفس الوقت (سليم نعامة، 1984: ص 193).

ج- الانفعال :

إن المرأة العاملة الأم غالبا ما تكون تحت ضغط حالة التوتر والانفعال في كافة المجالات سواء في العمل أو في البيت لتحملها المسؤولية كاملة، ذلك لأنها تتحمل ما يفوق قدرة احتمالها وعجزها على التوفيق بين مسؤوليات البيت المتعددة وبين العمل ومسؤولياته والتزاماته.

فالمرأة العاملة الأم، وحالما تلتحق بمنصب عمل خارجي تبدأ في التفكير لإيجاد حضانة مناسبة أو مربية لأطفالها الصغار أثناء غيابها عنهم وتوجهها إلى العمل، ولذلك فهي تكون مشتتة الفكر بين الحضانة وأبنائها والعمل، وأيضا أعمال المنزل التي ليس لها حد، فحين تنتهي من عملها تسرع إلى الحضانة لأخذ أبنائها متجهة إلى البيت أين ينتظرها عمل شاق، فهي مطالبة بأن تقوم بأعمال المنزل حين وصولها ، وفي الصباح تتوجه إلى العمل ، فكل هذا أعمال ترهق جسدها فهي بمثابة كابوس بالنسبة للمرأة العاملة.

فالانفعال لدى المرأة العاملة يشمل جميع الحالات الوجدانية التي تكون فيها شخصية المرأة العاملة، إنه يدخل في تكوين كثير من الدوافع الإنسانية المركبة العاطفة، العقدة النفسية، الحالة المزاجية، القيم...).(سليم نعامة، 1984:ص 199).

و يؤدي الانفعال إذا كان شديدا إلى سرعة الاهتياج والعجز عن تذكر تفاصيل حادثة وقعت في الحال، وفقدان الشعور بالواقع، كما يؤدي إلى اشتداد ضربات القلب، والتوتر في العضلات، والجفاف في الحلق والفم والارتجاف...

وتلعب الانفعالات الثائرة دورا ضارا على الوظائف العقلية، فهي تشوه الإدراك وتعطل التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات.(سليم نعامة،1984: ص199).

فشدة الانفعال تنتج عنها اضطرابات في الأمعاء تظهر في شكل إسهال أو إمساك، كما تظهر لدى شديدي الانفعال تقرحات بأنسجة الإثني عشر، كما أن الأبحاث النفس جسدية التي قام بها العلماء المختصين أثبتت أن للانفعالات الشديدة آثار سلبية على الأعصاب المسؤولة على الجهاز الهضمي، حيث عند حدوثها لدى الفرد تؤدي إلى زيادة إفراز حامض الهيدروكلوريك داخل المعدة وتتكون لدى الفرد القرحة المعدية

(حسن مسلي، 1998: ص50).

د- **الصراع العاطفي والتأزم النفسي:**

تكون المرأة العاملة أكثر عرضة للتعب والإرهاق العصبي، فهي دائمة التفكير في أطفالها وما ينتابها من مشاعر الخوف أثناء غيابها عن البيت.

ومن هنا تقع المرأة فريسة للصراع العاطفي الخطير ...حيث تبدأ الشعور بالنقمة والكراهية لعملها الذي يمثل مصدر البعد عن بيتها وأطفالها، وأحيانا تميل إلى الاعتقاد بان حياتها يتخللها التعاسة والشقاء وأن الصعاب في حياتها أكثر من المصاعب في حياة زوجها لأنه لدى رجوعه إلى البيت يستطيع أن يلجأ إلى الراحة أما هي فلا يمكنها ذلك، وقد تتساءل في حزن "لماذا تزوجت؟" (سليم نعامة، 1984: ص201).

لكن إدراك هذا الصراع والقدرة على تحمله مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر أي أن المرأة الناضجة الواثقة من نفسها قادرة على التحكم في حاجاتها ودوافعها والتوفيق بينهما، وتتعلم في النهاية كيف تقبل بالأمر الواقع فتتكيف وفق الحالة الجديدة، أما

المرأة الغير ناضجة نفسيا واجتماعيا فهي عرضة لتناقض الدوافع وتعارض الأهداف، الذي يؤدي بها إلى العيش في صراع نفسي كبير.

حيث بينت بعض الدراسات في الإكلينيكي وعلم النفس المرضي وعلم الصحة النفسية، ان فشل الفرد في تحمل الصراع عاملا معجلا لظهور العصاب والذهان والانحرافات السلوكية في الكثير من الأحيان .

(اشرف محمد عبد الغني، 2001: ص 144).

5-2- انعكاسات خروج المرأة إلى العمل على صحتها الجسمية

فيزيولوجيا، المرأة أضعف من الرجل ، فإذا قامت بمجهود كبير ولفترة طويلة، سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب، ويرى العلماء أن التعب هو عبارة عن عملية تعديل لنشاط الإنسان وأن الأعراض التي تظهر عليه ما هي إلا دقات لناقوس الخطر للإخبار بالتعب الجسمي، فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم اتجاه الضغوط والصراعات الحياتية ، ومن أهم أعراض التعب :

- أعراض سيكوسوماتية وهنا يظهر في اضطرابات الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم وارتجاف وخفقان في القلب.
- أعراض وجدانية وعقلانية :مثل الصعوبة في التركيز، ضعف الذاكرة، صعوبة اتخاذ القرارات وهذا كله يعكس ضعف في الأداء، وهو من بين آثار الإجهاد والتوتر المستمر للعضلات، كل هذا يؤثر على حياة المرأة العاملة.

إضافة إلى ما ذكر سابقا وجود المرأة في محيط غير داعم ومساند لجهودها قد يؤدي بها إلى الفشل في مهمتها كأم وامرأة عاملة، فالأسرة المتماسكة لها دور كبير في تقليل المخاوف والقلق والانفعالات الشديدة لدى المرأة العاملة، فالإنسان يحتاج إلى أن يدعم من جانب الآخرين وأن يشعر بأن الآخرين يقدمون له العون والمساعدة باعتبار أن

الدعم والعون والمساعدة ليست مطالب ثانوية ، بل إنها أمر هام لحياة سوية.

(اشرف محمد عبد الغني، 2001: ص 169) .

أما إذا كانت الأسرة غير داعمة فهذا سيزيد من مخاوفها وقلقها حول مدى نجاحها في القيام بدورها وبالتالي سيؤثر على صحتها النفسية والجسمية.

خلاصة:

خروج المرأة للعمل كانت له انعكاسات كبيرة وذلك على أطفالها لما يحتاجونه من رعاية واهتمام نظرا لغيابها الطويل عنهم، وكذا على صحتها النفسية والجسمية لما تتعرض له من ضغوطات وتوتر.

الفصل الثالث: الحاجات النفسية والطفولة المتأخرة

تمهيد.

أولا- الحاجات النفسية.

ثانيا- الطفولة المتأخرة.

خلاصة.

تمهيد:

إن دراسة موضوع الحاجات النفسية يظل ركيزة البحوث النفسية والاجتماعية لأنه يعد بمثابة الطاقة المحركة لمختلف دوافع السلوك الانساني، فكثير من علماء النفس والتربية أولوا اهتماما كبيرا بالحاجات النفسية لما لها من دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويًا أو مرضيًا، وفهمنا لشخصية الفرد التي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالراحة والاطمئنان، فإشباع الحاجات النفسية تعد مطلبا نمائيا تتأثر بها شخصية الفرد تأثرا بالغا بمقدار إشباعها في مراحل نموها المختلفة.

أولاً الحاجات النفسية

تتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها، لذلك أولى علماء النفس والباحثين اهتماما كبيرا بدراسة هذه الحاجات، فتعددت وتباينت تعريفات الحاجات النفسية وهي كالتالي:

1-تعريف الحاجات النفسية

أ-لغة :

تعرف الحاجة لغويا بأنها: حاج بمعنى افتقر اليه وجعله محتاجا، فالحاجة هي ما تحتاج إليه. (المنجد، 1965:ص 16).

فالحاجة من حوج وهو الاضطرار إلى الشئ، فالحاجة واحدة من الحاجات، ويقال أحوج الرجل أي احتاج ويقال يحوج بمعنى احتاج.(ابن منظور، 1959:ص 144) .

ب-اصطلاحا:

تعرف الحاجة على أنها افتقار إلى شئ ضروري أو نوع من النقص أو العوز المقترن بالتوتر، الذي يزول متى أشبعت هذه الحالة وزال النقص.

(حامد عبدالسلام زهران، 1999:ص 125).

وأيضا هي رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي الى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة (نبيلة عباس الشوربجي، 2002: ص73).

2-النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

2-1 نظرية ماسلو:

تقوم فكرة نظرية ماسلو على الدافعية، فهو يرى أن لدى الإنسان عددا من الحاجات الفطرية، وقد فضل ماسلو استخدام كلمة Instinctoict على كلمة Instictive، وذلك ليفرق بين الارث البيولوجي للإنسان والإرث البيولوجي للحيوانات.

ويرى ماسلو أن حاجاتنا مرتبة هرميا على أساس قوتها وأنه على الرغم من فطرية جميع الحاجات الا أن بعضها أقوى من الأخر، وأنه كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة، وكلما ارتفعت في التنظيم الهرمي، كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر.

وحسب ماسلو فان الدافعية نحو تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الانتماء والتقدير الذاتي وتحقيق الذات، لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها وإنما يسعى الفرد إلى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات، لأنها دائمة الالحاح ولا تشبع بصفة دائمة أو كلية، وهذا ما يفسر استمرار دافعية الأفراد نحو تحقيق مزيدا من النجاح والتميز والتدير.

ولهذا نظم ماسلو الحاجات بطريقة هرمية تتدرج حسب قوة الإلحـــاح، وضـــرورة الإشباع، فوضع خمس مستويات رئيسية مرتبة حسب درجة قوتها على النحـــو التـــالي:

1.**الحاجات الفسيولوجية:** وهي الحاجات المرتبطة بضروريات الحياة أو البقاء على قيـــد الحياة، وتشمل حاجات الأكل، الشرب، النوم، الجنس، التنفس...أي الحاجـــات الأساســـية للعنصر البشري، وكما يقول ماسلو إن الإنسان يستطيع الحياة بالخبز وحده وهذا في حالة عدم وجود الخبز، فإذا شعر الإنسان بالجوع الشديد فان الطعام هو الحاجة الوحيدة التـــي تشغل ذهنه واهتمامه، ويقتنع وقتها أن كل شيء يسير على ما يرام إذا تـــوفر الطعـــام.

2.حاجات الأمن والأمان: وتعني التحرر من الخوف، وتأتي بعد إن يتم إشباع الحاجـــات الفسيولوجية، وتدفع الحاجة للأمن الناس الى الحرص والحذر، وهي من يثير الرغبة فـــي التملك سواء كان مال أو عقارات.

3.حاجات الحب والانتماء: وتتعلق برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين وبقبـــول الآخرين له بالصداقة والمودة، وفي نفس الوقت منحه للناس الـــصداقة والمـــودة، وعـــدم إشـــــباعها يـــــؤدي للعزلـــــة والوحـــــدة والعدوانيـــــة والحرمـــــان العـــــاطفي.

4.حاجات التقدير وتقدير الذات: تصبح حاجات التقدير وتقدير الذات هي الملحـــة بعـــد تحقيق ما قبلها من حاجات فسيولوجية وأمنية وانتماء، وحاجات التقدير وتقدير الذات لهـــا شقان:

أ-احترام الذات: وتشمل الثقة بالنفس والاستقلالية والحرية، وإشباع هـــذه الحاجـــات يقود إلى الشعور بالقدوة وأن الإنسان مفيد وضروري في هذا العالم.

ب-تقدير الذات: أي يكون الإنسان محل تقدير من الآخرين، يعترف بـــه الآخـــرون ويشعرونه انه مهم لهم.

والشقان مكملان لبعضهما فيشعر الإنسان بالانهزامية والضعف والنقص ومع مرور الزمن تتضاءل الحاجة إلى الاحترام من الآخرين لأنها قد أشبعت مع مرور الزمن وتبقى حاجة الاحترام والتقدير الذاتي الأكثر أهمية بالنسبة للإنسان.

5.حاجات تحقيق الذات: وهي الرغبة في تحقيق الشخص لطاقاته أو إمكاناته الكامنة، ويعتمد تحقيق الذات على فهم الإنسان لقدراته وإمكاناته الذاتية، فلا بد أن نعرف ما يمكننا أن نفعله قبل أن نعرف أننا نفعله بكفاءة وإتقان.

(محمد محمود أبو دوابة، 2012: ص 58-59).

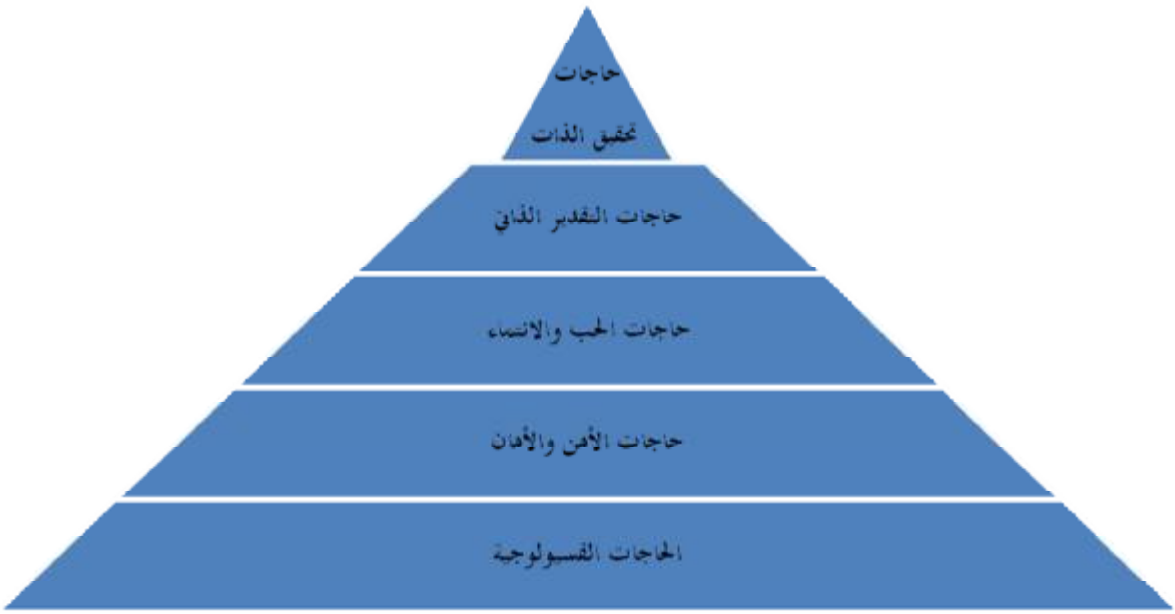

هرم ماسلو للحاجات

2-2 نظرية موراي:

أكدت نظرية موراي على العمليات الفسيولوجية المصاحبة للعمليات النفسية، حيث ترتبط معها وظيفيا وزمنيا، وتهتم نظرية موراي بالفرد في جميع معتقداته وأكدت على طبيعة السلوك العضوية، أي أنه لا يمكن فهم جزء منفرد في الإنسان في عزلة عن بقية الأشخاص.

ويقول موراي انه يمكن أن نستدل على وجود الحاجة على أساس:

*أثر السلوك أو النتيجة النهائية.

*النمط المتبع للوصول للسلوك.

*الانتباه الانتقائي والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.

*التعبير عن انفعال وجداني خاص.

*التعبير عن الإشباع بالسعادة حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق عندما لا يتحقق ذلك لتأثير.

كما صنف موراي الحاجات الأساسية لدى الفرد تبعاً لطريقة تعبيره عن السلوك إلى:

أ-**الحاجات الظاهرة:** وهي الحاجات التي تعبر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد.

ب-**الحاجات الكامنة:** وهي الحاجات المكبوتة أو المكبوحة، فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة، بل تجد الطريق أمامها مغلقاً.

وتوصل موراي إلى حوالي عشرين حاجة وهي: التحقير، الإنجاز، الانتماء، العدوان، الاستقلال الذاتي، المضادة، الدافعية، الانقياد، السيطرة، العرض، تجنب الأذى، تجنب المذلة، العطف على الآخرين، النظام، اللعب، النبذ، الانطباعات الحسية، الجنس، العطف من الآخرين، الفهم. (محمد محمود أبودوابة، 2012 : ص61).

ويرى موراي أن قائمة الحاجات النفسية هي الأكثر ذيوعاً، ولكنها ليست بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك والتي تشمل:

1.الحاجة إلى لوم الذات: أي يخضع الفرد ويتقبل العقاب وتصغير الذات.

2.الحاجة إلى الإنجاز: أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.

3.الحاجة إلى الانتماء: أي تكوين صداقات والاستمتاع بالتعاون والتبادل مع الآخرين والحب والانضمام إلى جماعات.

4.الحاجة إلى العدوان: المهاجمة أو إيذاء الآخرين أو معارضتهم أو التقليل من شأنهم.

5.الحاجة إلى الاستقلال الذاتي: مقاومة التأثير، والكفاح من أجل الاستقلال.

6.الحاجة إلى المجاهدة: الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والاحتفاظ باحترام الذات.

7.الحاجة إلى الخضوع: الإعجاب بالقائد والثناء عليه وأتباعه عن إرادة.

8.الحاجة إلى الدفاعية: أي يدافع عن نفسه ضد اللوم والتحقير وإخفاء الفشل أو تبريره.

9.الحاجة إلى السيطرة: التأثير في الآخرين والتحكم فيهم.

10.الحاجة إلى الاستعراض: أي يجتذب انتباه الآخرين ويستثير إعجابهم.

11.الحاجة إلى تجنب الأذى: أي يتجنب الضرر والأذى الجسمي والمرض والموت.

12.الحاجة إلى تجنب المذلة: أي يتجنب الإخفاق والخجل والإذلال والسخرية.

13.الحاجة إلى العطف: أن يشبع حاجة لا حيلة له، وأن يحميه ويساعده كالطفل العاجز.

14.الحاجة إلى النظام: ترتيب الأشياء وتنظيمها.

15.الحاجة إلى اللعب: أن يسترخي ويسلي نفسه ويبحث عن المتعة واللهو.

16.الحاجة إلى النبذ: استبعاد الآخر أو تجاهله.

17.الحاجة إلى الاستمتاع الحسي: البحث عن الانطباعات الحسية للاستمتاع بها.

18.الحاجة إلى الجنس: تكوين علاقات مع الطرف الآخر وممارسة الجنس.

19.الحاجة إلى المعاضدة: سعي الفرد للحصول على عون ودعم وحماية وحب من لآخرين.

20.الحاجة إلى الفهم: تحليل الخبرة وتأملها والتأليف بين الأفكار.

(جابر جابر، 1986:ص220-221)

2-3 نظرية التحليل النفسي:

ينطلق فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي من تسليمه من الطاقة الغريزية ذوي منشأ بيولوجي، هما غريزة الجنس أو الحياة والتي تتمثل في الاندفاع نحو اللذة في الجنس والأكل والشرب، وغريزة الموت أو العدوان والتي تتمثل في الابتعاد عن الألم، ويتجلى عمل هذين الشكلين من الطاقة في صيغة دوافع تحفز الشخص للتصرف بأساليب تؤدي إلى تفريغها.

كما أنه يصف السلوك الإنساني بأنه مدفوع بقوى لا شعورية معتمداً على ذلك على التفسير البيولوجي للطبيعة الإنسانية وليس على التنشئة الاجتماعية.

(سماح ضيف الله الأسطل، 2013:ص18).

ويرى فرويد أن الغريزة النشطة (الحاجة)يتولد عنها حالة نفسية مقترنة بزيادة التوتر والإثارة والتي تعتبر خبرة غير سارة، وطبقا لذلك فان الأهداف الموضوعية للسلوك الإنساني هي تحقيق اللذة وتجنب الألم، لذلك تعتبر الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجاه هذا السلوك.

(مرجع سابق، 2013:ص19).

فالغرائز من وجهة نظر فرويد هي المصادر التي تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة لأداء أعمالها وهي التي توجه العمليات النفسية، ومصدر الطاقة النفسية مشتق من حالات الإثارة العصبية الفسيولوجية، وأن لدى كل فرد قدر محدود من هذه الطاقة متاح للنشاط العقلي، وأن هدف السلوك الإنساني كله هو إنقاص التوتر الذي يخلقه تراكم الطاقة المؤلم بمرور الزمن. (جابر جابر، 1986:ص29).

ويعرف فرويد الدافع أنه حالة من التوتر الذي يثير النشاط حتى يتم خفض التـــوتر واستعادة التوازن وفكرة استعادة التوازن تعتبر من المبادئ الأساسية للحياة النفسية وتحديد مسار سلوك الإنسان.

وأرجع فرويد جميع السلوكيات إلى الغريزة الجنسية مشيراً إلى أنها هي التي تحدد السلوك وتحركه، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يتأثرون بنظريته التي اعتبـــرت فيهـــا الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجـــاه هذا السلوك إضافة الى ذلك افتراضه بوجود فروق بين الجنسين فـــي إشـــباع الحاجـــات النفسية وذلك نتاجا للفروق الفسيولوجية.(سماح ضيف الله الأسطل، 2013:ص20)

3-الحاجات النفسية للطفل:

3-1 الحاجة إلى الأمن:

ويطلق عليها البعض بحاجات السلامة والتي تتضمن الأمـــن والحمايـــة والثبـــات والبناء والقانون والنظام، والتحرر من الخوف والفوضى، وهذه الحاجـــات مـــشتقة مـــن استجابات الأطفال السلبية للأحداث الفجائية وغير المتنبأ بها والتي تظهر في حياتهم، وقد لوحظ أن الأطفال أو الراشدين حينما يكونون في خطر أو مهددين فأنهم يكونون مدفوعين بمثير قوي ومهيمن.(كفافي علاء الدين وآخرون، 2010:ص405).

فالطفل بحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعـــة فـــي الأســـرة والمدرسة والرفاق في المجتمع، لأن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يـــشعر فيـــه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة، ويشعر بالأمن في حاضره ومـــستقبله، لهـــذا يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديـــد خطيـــر لكيانه مما يؤدي الى أساليب سلوكية انسحابية أو عدوانية .

(حامد عبد السلام زهران، 1999:ص295).

فقد أكد ماسلو في نظريته على أهمية الأمن واعتبرها من الحاجات النفسية وهـذا يتضح بوضعها في قاعدة الهرم بعد الحاجات الفسيولوجية وقبل الحاجة إلى الحب، بل أنها تصبح أكثر إلحاحا حينما يتعرض الفرد إلى تهديدات، لذلك يرى ماسلو أن للوالدين دورا رئيسيا وأساسيا في منح الطفل الشعور بالأمن، والانفصال والشجار والطـلاق أو وفـاة أحدهما، جميعها تعد من العوامل التي لها آثارها السيئة في شخصية الطفل لاحقا.

(سماح ضيف الله الأسطل، 2013:ص25).

3-2 الحاجة الى الحب والمحبة:

متى ما أشبعت الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن إشباعا أساسيا، فـان الطفـل بحاجة إلى أن يكون موضع حب ويسعى إلى إشباعها، والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية، فالحاجة إلى الحب والعطف هي من أولى الحاجات التي يحتاج الطفل إلى إشباعها، فالطفل يحتاج إلى الشعور بأن هناك حبـا وعطفا من أمه وحرمانه من هذا العطف يشكل خطرا على حياة الطفل ويسبب له القلـق واضطرابات نفسية عديدة.

ويعتبر الحب أسمى المشاعر التي يجب على الأسرة وبالأخص الأم أن تغمر بـه أبناءها، فهو أبسط حق يجب على الطفل التمتع به، لأن الطفل الذي ينمو في جـو ملـئ بالحب والحنان والعطف سيصبح شخصا قادرا على العطاء، قادرا على التسامح، قـادراً على أن يربي أجيالا قلوبها فارغة من أي شكل من أشكال الحقد والكراهية، وسليما صحيا ونفسيا.(مرجع سابق، 2013:ص26).

3-3 الحاجة إلى الانتماء:

من أقوى الحاجات النفسية الطبيعية شعور الطفل بانتمائه إلى أسـرة أو جماعـة معينة، وأن الانتماء إلى جماعة الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتمـاعي للطفل.(نبيلة عباس الشوربجي، 2002:ص79)

فالطفل بحاجة دائمة إلى الشعور بالانتماء لجماعـة تـشاركه اهتماماتـه وميولـه واتجاهاته، وهذا الشعور بالانتماء للجماعة يمنح الطفل الشعور بالأمن، حيث تعتبر الحاجة إلى الانتماء والأمن من الحاجات الإنسانية ذات القوة والانفعالية.

(سماح ضيف الله الأسطل، 2013:ص27).

إن الانتماء إلى جماعة الأسرة حاجة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والنمـو الاجتماعي، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، إلا أنه في بعض الأحيان يقـوم الآباء في الأسرة بأنماط من السلوك تدفع الأبناء الى الشعور بأنهم غير مرغـوب فـيهم، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المرحلة الأولى من حياة الطفل أصبح ذا أثر سـيئ في تكوينه النفسي. ومن أهم الأسباب التي تدعو الأطفال الى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم انفصال الطفل عن والديه: فالطفل يكون حساس جدا حين تكون أمه بعيدة عنه ولـو لفترات قصيرة، فهذه الفترات كافية لأن يشعره بالقلق، وهذا ما نجده دائم السؤال عنهـا، والملاحظ هنا مدى تأثير انفصال الأطفال عن الوالدين، الأمر الذي يقتصر ضرره علـى الحاضر فقط وإنما يتجاوز ذلك الضرر بمستقبلهم وصحتهم النفسية.

(مرجع سابق، 2013:ص28).

3-4- الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالتقدير والإعـزاز، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتهم، لذلك

فهم في حاجة إلى عمل الأشياء التي تبرر ذواتهم، والى استخدام قدراتهم وإمكاناتهم استخداما بناء، فالطفل عند بلوغه أربعة عشر شهرا يستطيع أن يقف مستندا إلى الأثاث، بعد ذلك بشهر واحد تقريبا يستطيع المشي وحده ولذلك عندما تحدث هذه التطورات الحركية للطفل، لابد من أن ينال من والديه الثناء والتشجيع، والطفل الذي ينال الاستحسان والتشجيع يبدأ في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والانجاز، وبالتالي تزداد ثقته بنفسه فيقدرها ويحترمها، وهناك بعض الأطفال ينشؤون في جو أسري يقابل ما يفعلونه بالإهمال وعدم الاكتراث، وبالتالي يتلاشى لديهم الدافع للإنجاز، لأن هذا الدافع يُحبط نتيجة عدم المكافأة، وبذلك يمكننا القول بأنه لا شيء يقضي على القدرة الابتكارية لدى الطفل سوى إهماله وعدم تشجيعه. (نبيلة عباس الشوربجي، 2002:ص83).

ومع نمو الفرد تتدرج الحاجات النفسية صعدا، فالحاجات الفسيولوجية هامة في مرحلة الحضانة بصفة خاصة، والحاجة إلى الأمن تعتبر حاجة أساسية في الطفولة المبكرة، والحاجة إلى الحب تعتبر حاجة جوهرية في الطفولة المتأخرة، ويستمر التدرج حتى يصل إلى الحاجة إلى تحقيق الذات وهي حاجات الرشد.(حامد عبدالسلام زهران، 1999:ص295).

وعليه فإن للحاجات النفسية أهمية بالغة لما لها من مكانة في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وقدرتها على تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وفهم مشكلات الصحة النفسية، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية، فكثير من خصائص الشخصية تتبع من الطرق التي تتبع في إشباع الحاجات والوصول إلى نمو نفسي سليم.

ثانياً مرحلة الطفولة المتأخرة

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات، إذ الاهتمام بها يعد الاهتمام بمستقبل الأمة كلها، كما أن إعداد الطفل وتربيته هو إعداده لمواجهة التحديات الحضارية، لأن هذا الأخير هو نصف الحاضر وكل

المستقبل، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا من خلال النجاح في عملية التربية والتنشئة التي يتلقاها الطفل، ويكون ذلك بمحاولة توجيه وتقويم سلوكه لأن هذا يعتبر شـــرط أساســـي لحقيق التكيف النفسي والتطبع الاجتماعي المرغوب.

1- تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة:

هي تلك المرحلة التي تتراوح ما بين سن التاسعة إلى الثانية عشر.

وقد اعتبرها العلماء الفترة المكملة لمرحلة الطفولة المتوسطة، وتأتي هذه المرحلة فيما قبل مرحلة المراهقة، وتعتبر كأنها مقدمة لها، إذ تعتبر أيضاً هذه المرحلـــة ســـابقة لمرحلة البلوغ مباشرة، لهذا يمكن أن نطلق على هذه المرحلة بمرحلة ما قبـــل البلـــوغ. فنجد عبد الرحمن العيسوي يقول أن مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد من البلوغ حتى نهايـــة العام الثاني عشر.(عبد الرحمن العيسوي، 1995:ص145).

2- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

إن مظاهر النمو في هذه المرحلة مختلفة وعديدة لكن يمكن أن نلخصها فيما يلي:

2-1- مظاهر النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة ببطيء معدل النمو الجسمي بالنسبة لسرعته في مرحلة الطفولة المبكرة، وتكاد سرعة نمو تلك المرحلة ثابتة حتى بداية البلوغ، أي قبل عامين من تمـــام النضج الجسمي للطفل، ويزداد طول الطفل كل سنة من سنوات طفولته ما يقارب 08سم للطول، 2.5كلغ للوزن كما يتزايـــد النمـــو العـــضلي وتكـــون أقـــوى مـــن ذي قبـــل. يفقد الصغار في السنة السادسة من العمر الكثير من التناسق العضوي، لكن ابتداء من هذه السنة يبدأ نمو الذراعين والساقين بصورة أسرع من الجذع كما تتفرطح الجبهة وتمتلـــئ الشفاه، ويكبر حجم الأنف ويتقدم نمو الطفل يستطيل الجسم ويصبح أكثر نحافة وتستطيل

الرقبة ويبتعد الرأس عن الكتفين ويزداد حجم الحوض.(نوال كروش، 2011:ص143).

2-2- مظاهر النمو العصبي والعقلي:

على الرغم من تباطؤ النمو الجسمي في هذه المرحلة إلا أننا نلاحظ سرعة وازدياد النمو العقلي للطفل حيث يرتفع مستوى الإدراك الحسي لديه ويصبح أكثر دقة ويتطور تفكيره من الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المجردة، كما تتميز هذه المرحلة بإطراد النمو العقلي وتتميز القدرات الخامة وبداية وضوح القدرة على الابتكار بالإضافة إلى زيادة مدى الانتباه وإدراك ومستوى حدتهما.

ونجد طفل هذه المرحلة يتسم بالمعقولية وينبذ الخرافات ولديه الرغبة في معرفة كيفية وضع الأشياء أي ينتقل من مرحلة التخيل والتمثيل، إلى مرحلة الواقعية ويتجلى ذلك عندما يتخلى عن اللعب الإبهامي والانتقال لأنماط أخرى أكثر تجسيدا وواقعية ويظهر ذلك في ممارسة عملية التلوين. واكتساب مهارات معينة، لهذا يجب أن تتاح للطفل في هذه المرحلة فرصة لتنمية قدراته العقلية لكي يكون نموها في الاتجاه الإيجابي.

(نعمة مصطفى رقبان، 2004:ص136).

2-3-مظاهر النمو الاجتماعي:

يطرأ في هذه المرحلة قول تدريجي لعلاقات الدعم النفسي من الوالدين إلى الأقران وأفراد المجتمع ككل، وتعد اتجاهات الأقران في النشوء دوراً أساسيا في تكوين مفهومه عن ذاته كما يلعب الراشدين في محيط الطفل دوراً ضروريا في تكوين شخصيته، لذلك نجد الطفل في هذه المرحلة يحتك بوسط الكبار ويتبع بشغف ما يجري في وسطهم، فالولد يبدو على استعداد لمناقشة بعض المسائل الاجتماعية بإرشاد من يثق بهم من الكبار، والفتاة تهتم بالأمور المنزلية وبالرأي العام والأسرة، والمظهر الخارجي.

ونجد الطفل في هذه المرحلة يشعر بفرديته وفردية غيره من الناس، ولذا فمن الضروري أن ينال الطفل التقدير اللازم في البيت والمدرسة.(نوال كروش، 2011:ص 144).

2-4- مظاهر النمو الحركي والمهاري:

كشفت الدراسات التي أجريت على أطفال السادسة من العمر أن أغلب الأطفال يمكنهم صنع الأشياء البسيطة معتمدين في ذلك على ما اكتسبوه من مهارات خلال مرحلة ما قبل المدرسة، مثل صنع العربات الخشبية...إلخ كما يتمتعون بإمكانية تشكيل أشياء من الطين والعجائن.

وتنمو قدرتهم أيضا في حل مسائل حسابية بسيطة، والمساعدة في بعض الأعمال المنزلية، لذلك نجد أن في هذه المرحلة يمكن تقسيم مهارات الطفل في هذه المرحلة الى مهارات العناية بالذات، ومهارات المنزل.

2-5- مظاهر النمو الانفعالي:

ترتكز هذه المرحلة على ميول الأطفال كثيرا بعكس المرحلتين السابقتين ففي الطفولة المبكرة يرتكز الطفل على ذاته واهتمامه بالعالم الخارجي مصدره ذاته وليس العالم الخارجي، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة فإن ميول الأطفال تبدأ في التخصيص وتصبح أكثر موضوعية وتستدعي انتباه الكبار، وهي ترتكز على موضوع خارجي معين دون أن يهتم بنفسه كالسابق، لهذا يظهر اختلاف كبير بين ميول الطفل بين مرحلة وأخرى.(مرجع سابق، 2011:ص145).

3-اضطرابات ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة:

تظهر بعض الاضطرابات والمشكلات في مرحلة الطفولة المتأخرة ومنها مايلي:

3-1-الاضطرابات أو المشكلات الجسمية:

نجد أن في هذه المرحلة تكثر إصابات الأطفال بـــالأمراض المعديـــة، والتهـــاب القصبات التنفسية، إضافة إلى ذلك نجد أطفال هذه المرحلة يصابون بالأمراض في الجهاز الهضمي نتيجة الإهمال في مراقبة غذاء الأطفال، وهذا ما يؤدي بهم إلى الهزل والنحافة.

3-2-الاضطرابات أو المشكلات النفسية:

إن الطفل في هذه المرحلة يواجه مشكلات نفسية مختلفة وهذا ما يجعلـــه صـــعب الفهم والتوجيه ومن بين هذه المشكلات النفسية يمكن ذكر أن الطفل في هـــذه المرحلـــة يصاب ب:

1-الإرهاق: ويظهر عندما يطلب من الطفل بإنجاز ما يفوق قدراته العقلية والبدنية وهـــذا ما نراه في أرض الواقع خاصة مع أطفال أو تلاميذ الطور الابتدائي.

2- الإحباط والاكتئاب: الناتجين عن عدم إشباع حاجاته المادية والنفسية.

3- الإحساس بالنقص: بحيث يشعر الطفل بالنقص ويقوم بتعويض هذا القصور والنقص وعدم وصوله إلى ذلك يعوقه على تحقيق التوافق والتوازن.

(مرجع سابق، 2011:ص149).

3-3-الاضطرابات أو المشكلات السلوكية:

تتمثل في إظهار الطفل ببعض السلوكات الغريبة مثل السلوكات العدوانية وغيرها من الاضطرابات السلوكية الأخرى التي تتمثل فيما يلي:

1- **تشتت التفكير:** يعرف مدى الانتباه بأنه طول الوقت مركز على نشاط متتابع واحيانا ما يشوش هذا التركيز بتشتت التفكير أو بشروده حيث نجد شرود الطفل بشكل غير إرادي وغير مسيطر على قدراته وذهنه.

2- **الفوضى وعدم الترتيب:** تعني كلمة الفوضى وعدم الاهتمام أن الطفل الذي لايهتم بنظافة ملابسه وترتيب أدواته على أن هذا الأخير يعاني من تشوش في أفكاره وعدم القدرة على الترتيب.

3- **العدوان:** يعتبر السلوك العدواني أو العدوان رد فعل عادي لدى الطفل عندما يكون السلوك على المدى الطويل يعتبر مشكلة أو اضطراب.

4-الصعوبات التي يواجهها المربون مع أطفال هذه المرحلة:

إن معايير الأطفال في هذه المرحلة تختلف عن معايير مرحلة الرشد، بعكس المراهق أو طفل الرابعة أو الخامسة الذي يسعى إلى إرضاء من حوله وتقديرهم، فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تأكيد استقلاليته، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته على نفسه وفي سبيل تأكيد هذه الفكرة يصطدم بسلطة الكبار عليه.

ولما كانت هذه الفترة أو المرحلة تتميز بالتعامل المستمر مع العالم الخارجي يصبح الطفل يعمل على إرضاء أصدقائه مما يشعره بالعداء نحوهم.

تزداد مشقة الحصول على المعلومات من طرف أطفال هذه المرحلة نظرا لاتجاهات الكبار نحوهم إذ تعتبر هذه المرحلة حدا فاصلا بين مرحلتين متميزتين، إذ

تسبقهما مرحلة ينظر فيها الطفل على أنه طفل صغير وتليها مرحلة يشب فيها الطفل ويصبح كبير.

ويشعر طفل هذه المرحلة أنه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وهو أكبر من الصغار وأصغر من الكبار مما قد يؤدي إلى صعوبات يجدها الكبار في معاملتهم خاصة ونحن نتذبذب في هذه المعاملة فتارة نطالبه بان يكون كبيرا وتارة أخرى نذكره بأنه لا يزال طفلا.

ويأخذ الأطفال في هذه المرحلة الأمور والمواقف بجدية تامة ويتوقعون الجدية من الكبار، وهذا ما يوضح لنا مدى حاجتهم إلى المعاملة الثابتة الخالية من التذبذب.

(نعمة مصطفى رقبان:2004، ص130) .

خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الجانب من الفصل الثالث، نتوصل إلى القول أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد، حيث تساهم بصورة فعالة في نموه النفسي، الصحي، والإجتماعي واكتساب شخصيته ويكون ذلك بمساعدة المحيط الخارجي الذي يضفي على الفرد مؤثرات قد تفعل أو تثبط نشاطه وسلوكه وبالتالي فإن شخصية الفرد تذوب في قالب الجماعة لتتكون شخصية متكاملة من جميع النواحي، والتي تكون هيئتها الأولى الأسرة، جماعة الأقران ثم المدرسة، حيث تلعب جميعها دورا فعالا في تكوين شخصية الطفل الذي يحتاج بدوره إلى إرشاد، تصحيح، تعديل للسلوك ثم توجيهه.

رجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة

تمهيد

1- المنهج المستخدم.

2- حدود الدراسة .

3- أدوات الدراسة .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد

بعد أن اتضحت الرؤية في الجانب النظري من البحث، يأتي الجانب الميداني لـــه، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بهذا الأخير، إذ أنه لا يمكن التوصل إلى اقتراحـــات وحلـــول بناءة للمشكلة المطروحة إلا بعد الدراسة الميدانية أو التطبيقية، وللقيام بهذه الدراسة يجب الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية، باعتبارها جانبـــا مهمـــا فـــي الدراســـة الميدانية، لأنها تحدد كل الأبعاد المنهجية من المنهج المـــستخدم فـــي الدراســـة وعينتهـــا وحدودها وأدواتها خلال هذا الفصل.

1- المنهج المستخدم:

إن الإنطلاقة الميدانية والعلمية لكل بحث تتطلب منهجا، لهـــذا نجـــد أن هنـــاك مناهج مختلفة، ذلك لإختلاف المواضيع التي يتناولها الباحث، فكل باحث يتبع منهجا معينا حسب طبيعة المشكلة، لهذا فقد اعتمدنا في موضوع بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لموضوع البحث.

فقد حاولنا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة "دور المرأة العاملـــة فـــي تلبية الحاجات النفسية لأطفالها" وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التـــي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

2- حدود الدراسة:

2-1- الحدود المكانية:

- ثانوية جابر بن حيان.
- ثانوية عثمان بن عفان.
- متوسطة أول نوفمبر 1954.
- ابتدائية النسيج 02

2-2- الحدود الزمانية:

_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في أي بحث علمي، وهذا من أجل ضبط المتغيرات والعلاقة الموجودة بينهما، فالدراسة الاستطلاعية تعمل على مساعدة الباحث لإختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات، وكذا العينة المناسبة للدراسة، كما تساعده على معرفة كيفية التعامل مع أدوات البحث.

تكونت عينة الدراسة من 10 نساء عاملات في قطاع التعليم لعام 2014/2013 تم اختيارهن بطريقة عشوائية و التي طبق عليهن الاستبيان كتطبيق أولي يوم30 /2014/04 ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

3-2- الحدود البشرية (عينة الدراسة):

تكونت عينة الدراسة الأصلية من 30 امرأة عاملة في قطاع التعليم ببلدية المسيلة .

جدول (1): يوضح توزيع النساء العاملات حسب المؤسسات

المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
ثانوية جابر بن حيان	10	%33
ثانوية عثمان بن عفان	10	%34
متوسطة أول نوفمبر 1954	08	%26
ابتدائية النسيج 2	02	%7
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (1) المتعلق بتوزيع النساء العاملات حسب المؤسسات، أن 34% من النساء العاملات يعملن في ثانوية عثمان بن عفان، 33% من

النساء العاملات يعملن في ثانوية جابر بن حيان 27.66% يعملـــن فـــي متوســـطة أول نوفمبر و 7% يعملن في ابتدائية النسيج 2.

جدول (2): يوضح سن أطفال النساء العاملات

سن أطفال النساء العاملات	التكرار	النسبة المئوية
09	04	%13
10	11	%37
11	08	%27
12	07	%23
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب سن الأطفال، أن 37% من النساء العاملات لديهن أطفال في سن 10 سنوات، 27% من أفراد العينة لديهن أطفال في سن 11 سنة، 23% من أفراد العينة لديهن أطفال في سن 12 ســـنة و 13% لديهن أطفال في عمر 9 سنوات.

من خلال هذا الجدول الممثل لسن أطفال أفـــراد العينـــة يتـــضح أن 87% مـــن المبحوثات لديهن أطفال أكبر من 10 سنوات.

3- أدوات الدراسة:

بالنسبة للأدوات المستعملة لجمع البيانات، اعتمدنا على الاستبيان حيث قمنا ببنائـــه وهذا لعدم وجود أداة تقيس دور المرأة العاملة في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها، حيـــث اعتمدنا في ذلك على بعض القراءات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا، كما تم اقتباس بعض بنود الاستبيان واعادة صياغتها من دراسة الحاجات النفسية لدى تلاميـــذ

المرحلة الأساسية بمحافظات عزة، الذي كان موجه لفئة التلاميذ للباحثة سماح ضيف الله محمد الأسطل، وفي صياغتنا للاستبيان راعينا المقاييس التالية:

_ تحديد المجال الرئيسي للدراسة.

_ صياغة الفقرات حسب الحاجات النفسية.

_ اعداد استبيان في صورته الأولية والذي شمل 40 فقرة.

_ عرض الاستبيان على المشرف.

_تعديل الاستبيان الأولي حسب ما يراه المشرف.

_عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس بجامعة لمسيلة.

- وصف الاستبيان:

تضمن الاستبيان 37 فقرة للتعرف على الحاجات النفسية لـــدى أطفـــال النـــساء العاملات.

الجدول (3): يوضح توزيع فقرات الاستبيان على المجالات.

المجال	العدد
الحاجة الى الحـــــب	10
الحاجة الى الأمن	08
الحاجة الى الانتماء	06
الحاجة الى تأكيد الذات	13
المجموع	37

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على 5 أساتذة جامعيين ممن يعملون في جامعة المسيلة قسم علم النفس، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبيان، وكذا وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبيان 37 بعدما كان 40، حيث تم حذف الفقرات (11)، (13)، (26) وتم تعديل الفقرات (02)، (09)، (16)، (20)، (30).

وتم إعادة صياغة الفقرات (25)، (15) بأسلوب أكثر وضوحا.

-تعديل الفقرات:

أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات كتعويض كلمة أجبر بدلا من أساوم في العبارة (15) و إضافة كلمة بعض إلى الفقرة (9) والعبارة (23) لا تنتمي إلى الحاجة إلى الانتماء بل تنتمي إلى الحاجة إلى الحب.

ثبات الاستبيان:

تم إجراء بعض الخطوات للتأكد من ثبات الاستبيان وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (10) بطريقة التجزئة النصفية مع تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (4): يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة و كذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل.

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
الحاجة الى الحب	10	0.84	0.91
الحاجة الى الأمن	08	0.54	0.70
الحاجة الى الانتماء	06	0.93	0.96
الحاجة الى تأكيد الذات	13	0.84	0.91
المجموع	37	0.78	0.87

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.87) و هذا يدل على أن معامل الثبات عالي ومنه يمكن الاعتماد على هذه الاستبانة في دراستنا و تطبيقها على أفراد العينة.

4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن طبيعة الفرضيات تستوجب استخدام أساليب إحصائية معينة يمكن من خلالها التحقق من إثبات أو نفي هذه الفرضيات، وعلى أنها الأساس تم استخدام أساليب احصائية نرى أنها الأنسب لمثل هذه الدراسة وهي:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق و ثبات الاختبار.
- سبيرمان براون لتصحيح الطول.
- التكرار النسبي والنسب المئوية.

خلاصة:

من خلال ما سبق في هذا الفصل يمكن لنا أن نستفيد منه في فهم واستيعاب المنهج المستخدم في هذه الدراسة، والأدوات والوسائل العلمية التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات والبيانات، كما تعرفنا في حدود دراستنا المكانية والبشرية كل هذا بما يكفي، حتى نتمكن من إجراء الدراسة بصورة دقيقة ومفهومة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة و تفسيرها

تمهيد

1- عرض النتائج و التعليق عليها .

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

خلاصة

تمهيد

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على دور المرأة العاملة في تلبيـــة الحاجـــات النفـــسية لأطفالها، التي قمنا من خلالها بالتوجه إلى النساء العاملات فـــي مجـــال التعلـــيم ببلديـــة المسيلة، حيث قمنا بتطبيق الاستبانة عليهن وتحصلنا على البيانات اللازمـــة ومعالجتهـــا وتحليلها إحصائيا، حتى نتمكن من الإجابة على تساؤلات و فروض الدراسة.

وسنقوم بعرض نتائج الدراسة الميدانية حتى يتبين من خلالها مدى تحقق صحة الفروض من عدمها.

1-عرض النتائج و التعليق عليها:

جدول رقم(5): يوضح معاملة النساء العاملات لأطفالهن بلطف عندما يكن قلقات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	02	%7
نادرا	01	%3
أحيانا	20	%67
غالبا	05	%16
دائما	02	%7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(5) الذي يوضح معاملة المبحوثـــات لأطفالهن في حالة القلق، أن النسبة الكبيرة 77% أجبن أنهن لا يعاملن أطفالهن بلطف في حالة شعورهن بالقلق، في حين23% منهن يعاملن أطفالهن بلطف و يسيطرن على القلق، وهذا راجع إلى الضغوطات النفسية الكبيرة و المسؤوليات الكثيرة التي تعيـــشها المـــرأة العاملة نتيجة لازدواجية دورها.

إن تذبذب معاملة الأم للطفل تنعكس على مشاعره، فهو في حاجة إلى اعتدال وتوزان في العلاقة التي تربطه بأمه لأنها حاجة لازمة لصحته النفسية.

(سماح ضيف الله الأسطل، 2013:ص 20)

جدول رقم(6): يوضح قدرة المبحوثات على إيجاد الوقت للعب مع لأطفالهن

الإجابة	التكرار	النسبة
أبدا	06	20%
نادرا	08	%27
أحيانا	11	%37
غالبا	04	%13
دائما	01	%3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(6) الذي يوضح لنا قدرة المبحوثات على إيجاد الوقت للعب مع أطفالهن، أن 84% منهن لا يجدن الوقت للعب مع أطفالهن في حين 16% منهن يجدن الوقت للعب مع أطفالهن، فالمرأة العاملة تعود من العمل متعبة لتجد أمامها مهام أخرى تنتظرها في البيت من تنظيف و ترتيب و طبخ، فلا يتسنى لها إيجاد الوقت كي تلعب مع أطفالها، وهنا تأتي مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين العمل، البيت و الأطفال، فمشاركة الأم لأطفالها في بعض الألعاب مهم جدا، فهي تقوي علاقة الأم مع الطفل، فاللعب حاجة نفسية أساسية تمثل بوابة الإطلاع على مشاعره وهو أحد الوسائل المهمة التي يعبر بها عن نفسه. (سماح ضيف الله الأسطل،2013:ص 30).

الجدول رقم(7): يوضح مدى حضن المبحوثات لأطفالهن كوسيلة للتعبير عن الحب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	0	%0
نادرا	04	%1
أحيانا	01	%3
غالبا	16	%54
دائما	09	%30
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(7) الذي يوضح مدى حضن المبحوثات لأطفالهن كوسيلة للتعبير عن الحب، فأغلبهن أي 84% من المبحوثات يقمن باحتضان أطفالهن للتعبير عن حبهن لهم، و 4% منهن لا يقمن باحتضان أبنائهن للتعبير عن حبهن لهم.

فالاحتضان وسيلة مهمة للتعبير عن الحب، فالطفل بحاجة لحب و حنان أمه فهذا يشعره بأنه محبوب مما تعزز ثقته بنفسه و تقربه من أمه، فالطفل يحتاج الى أن يشعر أنه محب ومحبوب والحب المتبادل بينه وبين أمه لازم لصحته النفسية.

(مجدي عبدالله، 1997:ص 296)

جدول رقم(8): يوضح مدى تقبيل المبحوثات لأطفالهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	01	%3
نادرا	01	%3
أحيانا	03	%10
غالبا	10	%34
دائما	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(8) الذي يوضح مدى تقبيل المبحوثات لأطفـــالهن، أن أكبر نسبة منهن 84% يقمن بتقبيل أطفالهن، في حين16% لا يقمن بتقبيلهم.

فالطفل يحتاج لحنان أمه و دفئها فهذا يساعده على التقرب منها، كما يـــتعلم حـــب الآخرين و التعبير عن مشاعره للآخرين والشعور بأنه محبوب، أما بالنـــسبة للأمهـــات اللاتي لا يقبلن أطفالهن فربما يعود السبب كما ذكرنا سابقا إلى التنشئة الاجتماعية حيـــث أننا نتعلم من آبائنا كيفية التعبير عن مشاعرنا، فهل صحيح أن فاقد الشيء لا يعطيه؟ .

جدول رقم(9): يوضح مدى قول المبحوثات لأطفالهن أنهن يحبونهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	0	%0
نادرا	02	%7
أحيانا	07	%23
غالبا	08	%27
دائما	13	%43
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول (9) الذي يبين مدى قول المبحوثات لأطفالهن أنهن يحبونهم، فأكبر نسبة منهن أي 70% يقلن لأطفالهن أنهن يحبونهم، في حين 30% لا يقلن ذلك لأطفالهن.

فالتعبير عن الحب لفظيا شيء جميل و مهم بالنسبة للطفل، حيث سيتعلم من أمه كيفية التعبير عن مشاعره نحوها و نحو الأخرين كما أنها ستحدد طريقة تعامله مع محيطه و مع أبنائه مستقبلا، وهذا ما أكده (مصطفى فهمي،1977:ص 59) أن الحاجة الى الحب والعطف هي من أولى الحاجات التي يحتاج الى اشباعها، فالطفل يحتاج الى الشعور أن هناك حبا وعطفا من أمه وحرمانه من هذا الشعور يشكل لديه حالة من القلق. أما بالنسبة للمبحوثات اللاتي لا يقلن لأطفالهن أنهن يحبونهم فهذا يرجع إلى طريقة تنشئتهن ففي مجتمعنا عامة كلمة أحبك هي نوع من أنواع "الطابوهات" فنحن نستحي التلفظ بهذه الكلمة، فهذا لا يعني أنهن لا يحببن أطفالهن.

الجدول رقم(10): يوضح سعي المبحوثات في إشعار أطفالهن أنهن قريبات منهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	0	%0
نادرا	02	%7
أحيانا	04	%13
غالبا	13	%43
دائما	11	%37
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (10) الذي يوضح لنا سعي المبحوثات في إشعار أطفالهن أنهن قريبات منهم، أن 80% منهن تشعرن أطفالهن أنهن قريبات منهم، في حين 20% لا يشعرن أطفالهن بذلك.

فمن المهم أن تتقرب من أطفالها فهذا يشعر الطفل بالحب و الأمن و الإطمئنان، وعدم الخوف من مصارحتها و الوثوق بها، فالأمهات أصبحن أكثر وعيا بأهمية التقرب من أطفالهن.

الجدول رقم(11): يوضح مدى شكر المبحوثات لأطفالهن عند قيامهم بعمل جيد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	0	%0
نادرا	01	%3
أحيانا	03	%10
غالبا	04	%13
دائما	22	%74
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(11) الذي يوضح مدى شـــكر المبحوثات لأطفالهن، أن87% منهن يقمن بشكر أطفالهن في حين 13% لا يقمن بـــشكر أطفالهن.

الشكر وسيلة مهمة لتعزيز سلوك الطفل و تعليمه شكر الآخرين، كما أن شكر أمه له سيشعره بأنها تقدر ما يقوم به وأنها راضية عن سلوكاته، فالطفل يقوم بتقمص سلوكات أمه و طريقة تعاملها معه ومن ثم إسقاطها على محيطه حيث أنها تقوم بصقل شخـــصيته منذ الصغر.

الجدول رقم(12): يوضح مسامحة المبحوثات لأطفالهن إذا أخطئوا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	03	%10
نادرا	00	%0
أحيانا	14	%46
غالبا	10	%34
دائما	03	%10
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(12) الذي يوضح مدى مسامحة المبحوثات لأطفالهن إذا اخطئوا أن أغلبهن أي 56% لا يسامحن أطفالهن إذا اخطئوا في حين أن 44% لا يسامحن أطفالهن إذا أخطئوا .

إن الخطأ وسيلة من وسائل التعلم و الاكتشاف بالنسبة للطفل، التي عن طريقها يتعلم ما هو مسموح وما هو ممنوع، كما أنه يقوم باكتشاف استجابات أمه لأخطائه، و العقاب هو وسيلة لتعليم الطفل أن لكل فعل ردة فعل، لكن لا يجب إطالة العقوبة لأنه سيتعود على غضب أمه عليه، كما أن التسامح يدل على الحب فمن الضروري شعور الطفل بحب أمه عن طريق التسامح، فطريقة تعاملها معه ستأثر على نفسيته وعلى علاقاته الاجتماعية حاضرا و مستقبلا.

الجدول رقم (13): يوضح مدح المبحوثات لأطفالهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	03	%10
أحيانا	11	%37
غالبا	11	%37
دائما	05	%16
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(13) الذي يوضح مدى مدح المبحوثات لأطفالهن، أن أغلبهن 53% منهن يقمن بمدح أطفالهن، في حين أن 47% منهن لا يقمن بمدح أطفالهن، حيث أنه من المهم مدح الأطفال لتعزيز سلوكهم و زيادة ثقتهم بأنفسهم، فالمدح يعتبر وسيلة للتعبير عن الحب و التقدير لسلوكات و صفات و أخلاق الطفل .

غير أن بعض الأمهات لا يعرن اهتماما كبيرا لهذا الجانب، قد يرجع هذا لتنشئتهم الاجتماعية أي لم يتعودوا على المدح لذا هن يهملن هذا العنصر الهام الذي يوثق العلاقة بين الأم وطفلها.

جدول رقم(14): يوضح مدى حث المبحوثات أطفالهن على مشاركة أغراضهم مع أصدقائهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	02	%7
نادرا	00	%0
أحيانا	14	%46
غالبا	08	%27
دائما	06	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(14) الذي يوضح مدى حث المبحوثات أطفالهن على مشاركة أغراضهم مع أصدقائهم، أن أغلبهن أي53% منهن لا يحثن أطفالهن على مشاركة أغراضهم مع أصدقائهم، في حين أن 47% منهن لا يحثن أطفالهن على مشاركة أغراضهم مع أصدقائهم.

إن تعليم الطفل مشاركة أغراضه أمر ضروري، فعن طريقها يتعلم قيمة الكرم والعطاء و حب الغير، لكن إذا قامت الأم بحثه على غير ذلك فقد تزرع فيه حب الذات و الأنانية وعدم الاكتراث بالآخرين.

الجدول رقم (15): يوضح مساندة المبحوثات لأطفالهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	01	%3
نادرا	01	%3
أحيانا	05	%16
غالبا	04	%13
دائما	19	%65
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(15) الذي يوضح لنا مساندة المبحوثات لأطفالهن، أن أغلبهن أي 78% يساندن أطفالهن، في حين 22% منهن لا يساندن أطفالهن.

فمن الضروري شعور الطفل بأن هناك من يسانده في حياته ولن يتخلى عنه و خاصة أمه فهي بمثابة العمود الفقري الذي يرتكز عليه الطفل، حيث أن مساندتها له ستجعله يشعر بالثقة و الاطمئنان كما تزيد ثقته بنفسه ويصبح أكثر جرأة لاختبار الأشياء و التقدم في حياته، لهذا يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي الى أساليب سلوكية انسحابية أو عدائية (مجدي عبد الله، 1997: ص 295).

غير أن بعضهن يخفن من مساندة أطفالهن نتيجة اعتقاد خاطئ يسود أفكارهن، أي أن عند مساندة الطفل سيصبح غير مطيع و سيخرج من سلطتهن فتصبح هنا عدم المساندة كوسيلة للسيطرة على الطفل، لكن هذا سيجعل منه شخص غير واثق بنفسه فاقد للسند في حياته.

الجدول رقم (16): يوضح مدى إحساس المبحوثات بأن أطفالهن يشعرن بالسعادة عندما يكن معهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	00	%0
أحيانا	03	%10
غالبا	06	%20
دائما	21	%70
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(16) الذي يوضح لنا مدى إحساس المبحوثات بسعادة أطفالهن عندما يكن معهم، أن أغلبهن أي 90% منهن يشعرن أن أطفالهن سعداء عندما يكن معهم، في حين10% لا يشعرن بذلك، فأطفال المرأة العاملة لا يرون أمهاتهم طوال النهار فمن الطبيعي أن يشعروا بالسعادة عند عودتها إلى المنزل، حيث أنهم سيتمكنون من الجلوس معها و التحدث عن يومياتهم، فوجودها بجانبهم تجعلهم يشعروا بالأمن و الاطمئنان، فقد أكد ماسلو في نظريته أن للوالدين دورا أساسيا في منح الطفل الشعور بالأمن، فالإنفصال والشجار تعد من العوامل التي لها آثار سيئة في شخصية الطفل لاحقا.

الجدول رقم (17): يوضح قول المبحوثات في حالة الغضب لأطفالهن أنهن يكرهونهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	22	%74
نادرا	06	%20
أحيانا	01	%3
غالبا	00	%0
دائما	01	%3
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(17) الذي يوضح قول المبحوثات عندما يكن غاضبات لأطفالهن أنهن يكرهونهم، أن 94% مهن لا يقلن لأبنائهن أنهن يكرهونهم، في حين 3% يقلن لأطفالهن أنهن يكرهونهم، فما من شيء قد يحطم الطفل أكثر من قول أمه له أنها تكرهه، هذا ما قد يجعله يشعر بعدم الثقة بنفسه و أنه غير محبوب مما يولد لديه مشاعر سلبية وعدوانية اتجاه الآخرين.

الجدول رقم(18): يوضح إجبار المبحوثات أطفالهن على القيام بما يردن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	06	%20
أحيانا	11	%37
غالبا	06	%20
دائما	07	%23
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) الذي يوضح إجبار المبحوثات أطفالهن للقيام بما يردن، أن أغلبية المبحوثات أي 53% لا يقمن بإجبار أطفالهن على القيام بما يردن، في حين 43 % منهن يقمن بإجبارهم.

فللطفل ميولاته و آرائه الخاصة، فهو بحاجة لفرض رأيه و التعبير عن اختياراته ، التي تساهم في تكوين شخصيته فمن الضروري ضبط بعض اختيارات الطفل إذا لم تتماشى مع الأحكام الاجتماعية، لكن من الضروري إفساح المجال للطفل للتعبير عن ذاته.

الجدول رقم(19): يوضح مدى تبيين المبحوثات لأطفالهن أنهن يراقبن لتصرفاتهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	01	%3
نادرا	01	%3
أحيانا	14	%46
غالبا	06	%20
دائما	08	%27
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(19) الذي يوضح مدى تبيين المبحوثات لأطفالهن أنهن يراقبن تصرفاتهم، أن 52 %منهن لا يبين لأطفالهن أنهن يراقبن تصرفاتهم، في حين 47 %منهن يبين لأبنائهن أنهم مراقبون من طرفهن.

من المهم مراقبة الطفل حتى تتمكن الأمهات من ضبط تصرفات أطفالهن و توجيههم، فهن يعتبرنها كنوع من الحماية و الخوف على مصلحتهم، لكن من الخطأ إشعارهم بأنهم تحت المراقبة و أنهن يلتقطن جميع تصرفاتهم، فمن الضروري ترك مجال للطفل كي يخطأ يجرب و يتعلم من تجاربه، فأحسن الأمور أوسطها.

الجدول رقم(20): يوضح مدى إيجاد المبحوثات الوقت الكافي للإهتمام بأطفالهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	03	%10
نادرا	05	%16
أحيانا	12	%42
غالبا	05	%16
دائما	05	%16
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح مدى إيجاد المبحوثات الوقت الكافي للاهتمام بأطفالهن، فأغلبهن أي 68 %أجبن أنهن لا يجدن الوقت الكافي للاهتمام بأطفالهن، في حين 32 %منهن يجدن الوقت الكافي للاهتمام بأطفالهن، وهذا راجع إلى كثرة انشغالهن في العمل و أعمال البيت فلا يستطعن إيجاد الوقت الكافي للاهتمام بأطفالهن، لكن يبقى هذا الأمر راجع لقدرة كل واحدة على التوفيق بين كل هذه الأمور.

جدول رقم (21): يوضح توبيخ المبحوثات لأطفالهن أمام الآخرين "

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	18	%61
نادرا	06	%20
أحيانا	04	%13
غالبا	01	%3
دائما	01	%3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(21) الذي يوضح مدى توبيخ المبحوثات لأطفالهن أمام الآخرين، أن 81 %لا يوبخن أطفالهن أمام الآخرين، في حين 19 %منهن يقمن بتوبيخ أطفالهن أمام الآخرين، فأغلب المبحوثات لا يقمن بذلك مع أطفالهن لأن توبيخ الطفل أمام الآخرين يؤدي لإحراجه و بالتالي سيشعر بالإهانة لأن أمه لم تحترمه أمام الآخرين، مما يؤدي إلى زعزعة ثقته بنفسه بالإضافة إلى جانب آخر مهم لا يجب إهماله هو أنه سيتعلم هذا السلوك ويصبح يحرج الآخرين، فالأطفال هم مرآة سلوكات آبائهم .

الجدول رقم(22): يوضح مدى سعي المبحوثات للتعرف على أصدقاء أطفالهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	03	%10
نادرا	01	%3
أحيانا	03	%10
غالبا	10	%34
دائما	13	%43
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(22) الذي يوضح مدى سعي المبحوثات للتعرف على أصدقاء أطفالهن، أن 77% يسعين للتعرف على أصدقاء أطفالهن، في حين 23 %منهن لا يسعين للتعرف على أصدقاء أطفالهن، فأغلب المبحوثات يسعين لذلك، فبالتعرف على أصدقاء أطفالهن تتعرفن على عالمهم الخاص وهي طريقة للتعبير عن اهتمامهن بهم كما أنها وسيلة لإبعادهم عن رفاق السوء كما أن الاهتمام سيشعرهم بالأمن.

الجدول رقم(23): يوضح مدى مشاركة المبحوثات أطفالهن نشاطاتهم الترفيهية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	02	%7
نادرا	09	%30
أحيانا	10	%34
غالبا	05	%16
دائما	04	%13
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول (23) الذي يوضح مدى مشاركة المبحوثات أطفالهن نشاطاتهم الترفيهية، أن 29% منهن يشاركن أطفالهن نشاطاتهم الترفيهية، في حين 71% منهن لا يشاركن أطفالهن نشاطاتهم الترفيهية، فهي وسيلة للتقرب من الطفل و التعرف على ميولاته، ومشاركته ما يحب كما أنها طريقة لإمضاء وقت أكبر مع الطفل والتعبير عن حبها و اهتمامها به.

الجدول رقم(24): يوضح أخذ المبحوثات لأطفالهن معهن لزيارة الأقارب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	04	%13
نادرا	04	%13
أحيانا	11	%37
غالبا	04	%13
دائما	07	%24
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(24) الذي يوضح اخذ المبحوثات لأطفالهن معهن لزيارة الأقارب، أن63 %منهن لا يأخذن أطفالهن معهن لزيارة الأقارب، بينما 37 %منهن يأخذن أطفالهن معهن لزيارة الأقارب، حيث أنه من الضروري ان يكون للطفل حياة اجتماعية نشطة وتطوير علاقاته مع الآخرين و التعود على الاختلاط بالناس، بالإضافة لتعلم صلة الرحم، كما أن العائلة هي أو جماعة يحتك بها الطفل إذ أنها أول مصدر للشعور بالإنتماء.

الجدول رقم(25): يوضح مرافقة المبحوثات لأطفالهن إلى الحفلات المدرسية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	04	%13
نادرا	06	%20
أحيانا	12	%40
غالبا	01	%3
دائما	07	%24
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(25)الـــذي يوضـــح مرافقـــة المبحوثات لأطفالهن إلى الحفلات المدرسية، أن 26% منهن يرافقن أطفـــالهن للحفـــلات المدرسية، بينما 73 %منهن لا يرافقن أطفالهن للحفلات المدرسية، فمعظمهن لا يـــرافقن أطفالهن لأنهن إما لا يجدن الوقت الكافي لمرافقتهم أو لا يعرن اهتماما كبيرا لهذا، إذ أنه من المهم مرافقة الطفل وإشعاره بالاهتمام و الحب .

الجدول رقم(26): يوضح تشجيع المبحوثات أطفالهن للمشاركة في النشاطات الجماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	07	%23
أحيانا	11	%37
غالبا	06	%20
دائما	06	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(26) الذي يوضح تشجيع المبحوثات أطفالهن للمشاركة في النشاطات الجماعية، أن40% منهن يشجعن أطفالهن للمشاركة في النشاطات الجماعية، بينما 60% منهن يشجعن أطفالهن على ذلك، خوفا عليهم من الاختلاط بالآخرين و التعرف على رفاق السوء، لكنه من الضروري تشجيع الأطفال على المشاركة في النشاطات الجماعية لتنمية روح الجماعة لديهم وتلبية حاجة الانتماء التي تعتبر ضرورية لتنمية شخصية الطفل.

الجدول رقم (27): يوضح حب المبحوثات للنقاش مع اطفالهن في مختلف المواضيع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	04	%13
أحيانا	07	%23
غالبا	10	%34
دائما	09	%30
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(27) الذي يوضح حب المبحوثات لمناقشة مختلف المواضيع مع أطفالهن، أن 64 %منهن يحببن مناقشة مختلف المواضيع مع أطفالهن، بينما 36% منهن لا يحببن ذلك ، إن الجلوس مع الطفل ومشاركته في الحديث من الأمور التي تقرب بين الأم و الطفل كما تمكنها من التعرف على طريقة تفكيره وسماع آرائه مما يجعله يشعر بأنه مهم و موجود، بالإضافة إلى قدرة الأم على توعيته على بعض الامور أو الإجابة على بعض التساؤلات التي تجول ذهنه فالأم هي أفضل شخص لتوعيته بأمور الحياة.

الجدول رقم(28): يوضح مساعدة المبحوثات أطفالهن في حل واجباتهم المدرسية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	02	%7
نادرا	01	%3
أحيانا	11	%37
غالبا	07	%23
دائما	09	%30
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (28) الذي يوضح مدى مساعدة المبحوثات أطفالهن في إنجاز واجباتهم المدرسية، أن 53 % منهن يساعدن أطفالهن في إنجاز واجباتهم المدرسية، بينما 47% منهن لا يساعدن أطفالهن في حل واجباتهم المدرسية، قد يكون لعدم إيجادهن الوقت الكافي للاهتمام بدروس أطفالهن، فمن الضروري متابعة الأم لدروس طفلها وتفقد مستواه و انضباطه في الدراسة ، كما انه من المهم شعور الطفل باهتمام أمه به و بدراسته.

الجدول(29): يوضح ترك المبحوثات لأطفالهم حرية إختيار نشاطاتهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	02	%7
أحيانا	14	%47
غالبا	10	%33
دائما	04	%13
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (29) الذي يوضح مدى ترك المبحوثات لأطفالهن حرية اختيار نشاطاتهم، أن 46% منهن يتركن لأطفالهم الحرية في اختيار نشاطاتهم، في حين 54 %منهن لا يتركن لأطفالهن الحرية في اختيار نشاطاتهم.

فللطفل رغباته و ميوله الخاصة التي تجعله يختار نشاط دون آخر، فليس على الام أن تكبت رغبته ما دامت لم تتعدى الآداب و الأخلاق، إلا أن بعضهن يجبرن أطفالهن على القيام بالنشاطات التي هن يرغبن فيها فيحققن أحلامهن عن طريق أطفالهن(إسقاط أحلامهن التي لم يتمكن من تحقيقها على أطفالهن)، فالطفل لا يستطيع الترفيه عن نفسه وهو يمارس نشاط لا يحبه ولم يختره بنفسه.

الجدول رقم (30): يوضح ترك المبحوثات الحرية لاطفالهن في إختيار أصدقائهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	00	%0
أحيانا	16	%53
غالبا	12	%40
دائما	02	%7
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (30) الذي يوضح مدى ترك المبحوثات لأطفالهن حرية اختيار أصدقائهم، أن 47 %منهن يتركن لأطفالهن الحرية في اختيار أصدقائهم بينما 53% منهن لا يتركن لأطفالهن حرية اختيار أصدقائهم ، فـــاغلبهن لا يتركن لأطفالهن حرية الاختيار وقد يرجع هذا لخوفهن على أطفالهن من رفاق السوء و التعرض للخطر .

الجدول رقم (31): يوضح لوم المشتركات لأطفالهن إذا أخطئوا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	00	%0
أحيانا	09	%30
غالبا	11	%37
دائما	10	%33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول (31) الذي يوضح لوم المبحوثات لأطفالهن إذا أخطئوا، أن 70 %منهن يلمن أطفالهن إذا أخطئوا، بينما 30 %منهن لا يلمن أطفالهن إذا أخطئوا، فالخطأ هو وسيلة للتعلم بالنسبة للطفل التي من خلا لها يقوم باكتشاف العالم من حوله و استجابات الآخرين اتجاه أخطائه، فمن الجيد تعليم الطفل ما هو مسموح و ما هو ممنوع لكنه لا يمكنه التعلم إلا إذا جرب وأخطأ.

الجدول رقم (32): يوضح تعليم المبحوثات لأطفالهن أنهم لا يقلون أهمية عن الآخرين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	03	%10
نادرا	01	%3
أحيانا	02	%7
غالبا	04	%13
دائما	20	%67
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول (32) الذي يوضح تعليم المبحوثات لأطفالهن أنهم لا يقلون أهمية عن الآخرين، أن 80 %منهن يعلمن أطفالهن أنهم لا يقلون أهمية عن الآخرين، بينما 20 %منهن لا يعلمن أطفالهن أنهم لا يقلون أهمية عن الأخرين، فأغلبهن يعلمن أطفالهن ذلك فمن المهم تعليم الطفل تقدير ذاته و أنه لا يقل اهمية عن الآخرين في شيء فهذا النوع من التفكير يجعله يحب نفسه أكثر و يصبح متقبلا لذاته.

الجدول رقم(33): يوضح تعليم المبحوثات أطفالهن تقبل النصح من الآخرين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	02	%7
نادرا	00	%0
أحيانا	03	%10
غالبا	07	%23
دائما	18	%60
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (33) الـــذي يوضـــح تعلـــيم المبحوثات أطفالهن تقبل النصح من الآخرين، أن 83 %منهن يعلمن أطفالهن تقبل النصح من الآخرين، في حين 17 %منهن لا يعلمن أطفالهن تقبل النصح من الآخرين، فمن المهم تعليم الطفل تقبل النصح و العمل به فالطفل يتطور عن طريق النصائح و الإرشادات التي تقدم له من طرف الآخرين لأنه في طور تعلم و اكتشاف و صقل لشخصيته.

الجدول رقم (34): يوضح مدى إشعار المبحوثات أطفالهن أنهن راضيات عنهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	0
نادرا	00	0
أحيانا	08	27
غالبا	09	30
دائما	13	43
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (34) الذي يوضح مدى إشعار المبحوثات أطفالهن أنهن راضيات عنهن، أن 73 %منهن يقمن بإشعار أطفالهن أنهن راضيات عنهم، بينما 27% منهن لا يقمن بإشعار أطفالهن أنهن راضيات عنهم، فأغلبهن يشعرن أبنائهن بأنهن راضيات عنهن مما يجعلن أطفالهن يشعرن بالرضا عن ذاتهم و زيادة ثقتهم بأنفسهم والسعي الدائم لتطوير أنفسهم.

الجدول رقم (35): يوضح مدى قول المبحوثات لأطفالهن أنهن فخورات بهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	00	%0
أحيانا	09	%30
غالبا	09	%30
دائما	12	%40
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (35) الذي يوضح مدى قول المبحوثات لأطفالهن أنهن فخورات بهم، أن 70 %منهن يقلن لأطفالهن أنهن فخورات بهم، بينما 30% منهن لا يقلن لأطفالهن أنهن فخورات بهم، من المهم اعتراف الأم بفخرها بطفلها فهذا يعزز ثقته بنفسه وحبه لذاته كما أنه سيشعر بأنها تقدر ما يقوم به و أن جهوده تثمن عن طريق فخرها به، فغاية أي طفل إرضاء أمه بطريقة أو بأخرى.

الجدول رقم (36): يوضح تعليم المبحوثات لأطفالهن تقبل جوانب ضعفهم و تصحيحها

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	01	%3
أحيانا	04	%13
غالبا	09	%30
دائما	16	%54
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (36) الـــذي يوضـــح تعلـــيم المبحوثات أطفالهن تقبل جوانب ضعفهم و تصحيحها، أن 74 %منهن يعلمـــن أطفـــالهن تقبل ضعفهم و تصحيحه في حين 16 %منهن لا يعلمن اطفالهن ذلك، حيث أنه من المهم تعليم الطفل أن لكل شخص جوانب ضعف وجوانب قوة وأنه لا يوجد أي شخص كامـــل ويجب عليه تقبلها و التطوير من نفسه حتى يصبح أحسن.

الجدول رقم(37): يوضح قول المبحوثات لأطفالهن أنهم جميلوا المظهر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	01	%3
أحيانا	04	%13
غالبا	07	%24
دائما	18	%60
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(37) الذي يوضح قول المبحوثات لأطفالهن أنهم جميلوا المظهر، أن 84 %منهن يقلن لأطفالهن أنهم جميلوا المظهر، بينما16% منهن لا يقلن لأطفالهن أنهم جميلوا المظهر ربما لأنهم لم ينشئوا في جو من المدح لهذا لم يتعلموا مدح أطفالهم، فمن المهم مدح الطفل لتعزيز ثقته بنفسه كما أن عن طريق مدحه يتعلم سلوك جيد وهو مدح الآخرين.

الجدول رقم (38): يوضح مدى حرص المبحوثات على نظافة لباس أطفالهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	01	%3
أحيانا	01	%3
غالبا	02	%7
دائما	26	%87
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(38) الذي يوضح مدى اهتمام المبحوثات بنظافة لباس أطفالهن، أن 94 %منهن يحرصن على نظافة لباس أطفالهن، بينما 6 %منهن لا يحرصن على نظافة لباس أطفالهن، قد يرجع هذا لكثرة انشغالهن وعدم إيجاد الوقت الكافي، لكن لا نظن أن هذا سبب مقنع أن تكن مشغولة لدرجة عدم الاعتناء بنظافة أطفالها فهذا إهمال لحاجة من حاجات الطفل البيولوجية، كما أن عدم الاهتمام بنظافته قد يولد لديه مشكلات نفسية كعدم الثقة بالنفس و احتقار الذات...
لكن اغلبهن يعتنين بنظافة لباس أطفالهن و هذا جيد أي أنهن يؤدين واجب من واجباتهن كأمهات.

الجدول رقم (39): يوضح مساندة المبحوثات لأطفالهن في حالة صوابهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	00	%0
نادرا	00	%0
أحيانا	00	%0
غالبا	06	%20
دائما	24	%80
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول(39) الذي يوضح مساندة المبحوثات لأطفالهن في حالة صوابهم، أن 100% منهن يقمن بمساندة أطفالهن عندما يكونون صائبين، أي أنهن يقفن إلى جانب أطفالهن و يساندونهم فهذا يجعلهم يشعرون بالإنصاف و العدل مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.

الجدول رقم (40): يوضح تشجيع المبحوثات أطفالهن للقيام بما يريدون في حدود معينة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	01	%3
نادرا	02	%7
أحيانا	03	%10
غالبا	09	%30
دائما	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (40) الذي يوضح تشجيع المبحوثات أطفالهن للقيام بما يردون في حدود معينة، أن 80 %منهن يقمن بتشجيع أطفالهن على القيام بما يريدون في حدود معينة، في حين 20% منهن لا يشجعن أطفالهن للقيام بما يريدون في حدود معينة، فمن الضروري إعطاء الطفل المجال للقيام بما يريد و التعبير عن ذاته و فرض مكانته .

الجدول رقم (41): يوضح ترك المبحوثات أطفالهن ليتعلموا من أخطائهم

الإجابة	التكرار	النسبة
أبدا	00	%0
نادرا	02	%7
أحيانا	06	%20
غالبا	10	%33
دائما	12	%40
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (41) يوضح ترك المبحوثات أطفالهن ليتعلموا من أخطائهم، أن 73% منهن يتركن المجال لأطفالهن ليتعلموا من أخطائهم، في حين 27% منهن لا يتركن أطفالهن يتعلمون من أخطائهم، فمن الضروري ترك المجال للطفل لكي يتعلم من أخطائه التي تساهم في بناء و صقل شخصيته و إكتشاف العالم من حوله.

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

مناقشة الفرضية الأولى: للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الحب لأطفالها:

اتضح لنا من خلال تحليل بيانات الميدانية الخاصة بالفرضية الأولى أن للمرأة العملة دور في تلبية حاجة الحب لأطفالها، حيث يظهر لنا الجدول رقم(07) أن 84% من المبحوثات يقمن بحضن أطفالهن كوسيلة للتعبير عن الحب، كما أن 86% من المبحوثات يقمن بتقبيل أطفالهن جدول رقم(08)، فهي وسيلة للتعبير عن الحنان والحب حيث أنها من أبسط الوسائل للتعبير عن الحب، بالإضافة للنتائج التي تحصلنا عليها من الجدول رقم (09) التي تشير إلى أن 70%من المبحوثات يقلن لأطفالهن أنهن يحبونهم، فالتعبير لفظيا عن الحب شيء مهم بالنسبة للأطفال كما أنهم سيتعلمون كيفية التعبير عن حبهم اتجاه أمهاتهم و الآخرين، كما أن أغلب المبحوثات يسعين لإشعار أطفالهن بأنهن قريبات منهم أي 80% جدول(10) وأنهم يستطيعون اللجوء إليهن في كل الحالات فمن المهم إيجاد الأطفال لسند في حياتهم ولا يوجد سند أحسن و أكبر من سند الأم، كما أن الشكر مهم بالنسبة للأطفال كي يشعروا بأن أمهم تقدر ما يقومون به من أعمال جيدة وبالتالي تعزيز سلوكاتهم الجيدة حيث أن 87%جدول(11) من المبحوثات أجبن أنهن يقمن بشكر أطفالهن و53% يحرصن على مدح أطفالهن، وهذا ما يثبت صحة فرضنا الأول أي أن للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الحب لأطفالها.

لكن هذه النتائج تعارضت ونتائج دراسة زبيدة بن عويشة (1987) التي توصلت أن إلى أن عمل الزوجة الأم يأخذ الكثير من وقتها وجهدها، مما يجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه الطفل من حب وعناية وتربية.

مناقشة الفرضية الثانية: للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها:

اتضح لنا من خلال تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالفرضية الثانية أن للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها، حيث يظهر لنا الجدول رقم (15) أن 78% من المبحوثات يساندن أطفالهن، فمن الضروري تحسيس الطفل أن هناك من يسانده فهذا يشعره بالأمن و الراحة مما يجعله سعيدا حيث أن 90% من المبحوثات أجبن أنهن يشعرن بأن أطفالهن سعداء عندما يكن معهم جدول (16) كما يوضح الجدول (17) أن 94 % من المبحوثات يحرصن على عدم قول كلمة أكرهك لأطفالهن عندما يكن غاضبات فلا توجد كلمة تجرح شعور الطفل و تشعره بعدم الأمان وقلة الثقة بالنفس ككلمة أكرهك فهي تشعره بأنه غير محبوب، كما أن المبحوثات تحرصن على عدم زعزعة ثقة أطفالهن بأنفسهم لذا لا تقمن بتوبيخهن أمام الآخرين، وسعيهن للتعرف على أصدقاء أطفالهن بنسبة 77% فهي طريقة لإشعارهم بالاهتمام و حمايتهم من أصدقاء السوء و بالتالي إحساسهم بالأمن.

فالأم هي أول مصدر للأمن ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها فإن للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها.

وهذا ماعارضته دراسة البنوي (1999) التي أشارت إلى أن حالة الأم العاملة النفسية بين رضا وغضب وشعور واحساس بالذنب اتجاه أطفالها، تؤثر على طريقة تعاملها مع أطفالها بشكل غير سوي، وبالتالي تؤثر في طبيعة العلاقة مع هذا الطفل، وتخلق جو أسري غير سليم، تشوبه النزاعات المستمرة بين الوالدين والعلاقة غير الآمنة مع الأطفال.

مناقشة الفرضية الثالثة: للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها:

اتضح لنا من خلال تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالفرضية الثالثة، أن ليس للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها. حيث يوضح الجدول رقم (25) أن 63 % من المبحوثات لا تأخذن أطفالهن معهن لزيارة الأقارب، فالجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل هي العائلة فمن المهم مشاركته في الزيارات و الجلسات العائلية حتى تتلبى أولى حاجاته للانتماء، كما ان 73 %من المبحوثات جدول(25) لا تشاركن أطفالهن في الحفلات المدرسية لعدم إيجادهن الوقت الكافي لذلك، رغم أنه من الضروري إحساس الطفل بوجود أمه و اهتمامها بما يقوم به في المدرسة التي تعتبر من أحد الجماعات التي ينتمي إليها الطفل في حياته، كما أن أغلب المبحوثات 60% في الجدول رقم(26) لا تشجعن أطفالهن للمشاركة في النشاطات الجماعية خوفا عليهم من الاختلاط بالآخرين، رغم أن الطفل بحاجة للمشاركة في النشاطات الجماعية لتنمية روح الجماعة لديه لأنها تشبع لديه حاجة الانتماء.

فالطفل إذا وجد الإشباع والمتعة بعلاقته بأمه استطاع أن يكون علاقات اجتماعية سليمة وصحيحة في مراحل نموه اللاحقة، أما إذا أحبطت ولم يشبع حاجته إلى الانتماء فان الخوف والقلق سيلازمه مما يضعف تقبله لذاته ويصبح لديه شعور بعدم رغبة في الانضمام للجماعات وممارسة النشاطات والهوايات المختلفة واللجوء الدائم للعزلة والوحدة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد القادر أشرف)2000(التي توصلت إلى أن الأطفال يتيمي الأم هم أقل إشباعاً لحاجة الانتماء.

فالطفل بحاجة للانتماء إلى الجماعات بمختلف أنواعها، لكن حسب ما توصلت إليه نتائج الدراسة أنه ليس للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها.

مناقشة الفرضية الرابعة: للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها:

اتضح لنا من خلال تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالفرضية الرابعة ، أن للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها .

حيث اتضح لنا من خلال الجدول رقم(32) أن 80 %من المبحوثات تحرصن على تعليم أطفالهن أنهم لا يقلون قيمة عن الآخرين مما يزيد ثقتهم بأنفسهم و يدفعهم لتحقيق ذاتهم، كما تسعين المبحوثات بنسبة 83 %جدول (33) إلى تعليم أطفالهن تقبل النصح من الآخرين، كما أن في الجدول (36)47% منهن تحرصن على تعليم أطفالهن تقبلهم لجوانب ضعفهم و تصحيحها و 100 %تساندن أطفالهن في حالة صوابهم جدول(37) فهن تسعين لمساندة أطفالهن ودفعهم لتقبل ذاتهم و التطوير من شخصيتهم ، حيث يرى (حامد عبد السلام زهران،1999: ص96) أن علاقة الطفل بالأم تلعب دوراً هاماً في تقديره الايجابي لذاته وإدراكه لنفسه، وأن سوء التواصل بين الطفل والأم يؤثر على إدراكه لنفسه بشكل سلبي، وتقييمه لذاته تقييما سلبيا.

فمن خلال هذه النتائج يمكن القول أن المرأة العاملة هي سند كبير لأطفالها حيث أكدت أن لها دور في تحقيق حاجة تأكيد الذات لأطفالها

مناقشة الفرضية العامة: للمرأة العاملة دور في تلبية الحاجات النفسية للأطفالها:

من خلال تحليلنا للفرضيات الجزئية توصلنا إلى أن للمرأة العاملة دور في تلبية الحاجات النفسية لأطفاله، حيث تأكدنا من دور المرأة العاملة في تلبية حاجة الحب لأطفالها مما توفره لهم من حب، حنان و رعاية التي تجعل منهم أطفال ذو تكوين نفسي سليم، فالأطفال الذين يعيشون في جو من الحب والدفء ينشئون تنشئة سليمة مما تمكنهم من إسقاط جميع المشاعر الجميلة على الآخرين أي المحيطين بهم.

كما تأكدنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها حيث أثبتت أنها السند و الحامي لأطفالها من خلال خوفها و رعايتها لهم و اطلاعها على تفاصيل حياتهم وعدم ذبذبت مشاعرهم و تحقيق نوع من التوازن و الأمن النفسي في حياتهم.

كما توصلنا إلى أنه ليس للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها، حيث أنها تمارس نوع من الضبط الزائد في تصرفات أطفالها، وعزلهم اجتماعيا عن جماعة الرفاق و النشاطات الجماعية وحتى اللقاءات العائلية، قد يكون تصرفها هذا نتيجة لخوفها و حرصها الزائد عليهم و الإفراط في حمايتهم من العالم الخارجي الذي أدى بهم إلى العيش في نطاق مغلق بعيدا عن التفاعل الاجتماعي و بالتالي حصر حاجتهم للانتماء .

كما تحققنا من دور المرأة العاملة في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها، فهي الداعم الرئيسي لحياة أطفالها و حرصها الشديد على رفع ثقتهم بأنفسهم من خلال مدحهم و حثهم على تقبل جوانب ضعفهم و تصحيحها و إنصافهم اذا كانوا على حق وتقدير مجهوداتهم ودفعهم لتحقيق طموحاتهم و أحلامهم و بالتالي هي تلعب دور هام في إيصال أطفالها لتأكيد ذاتهم.

وهذا ما توصلت إليه أماني شحادة الكحلوت (2011) في دراستها عن التوافق النفسي لأبناء العاملات، فهم يتمتعون بدرجة عالية من التوافق النفسي، وهذا يدل على أنهم يحظون بالرعاية والاهتمام من قبل أفراد أسرهم ومن الوالدين بشكل خاص، وأن خروج أمهاتهم للعمل لم يترك الأثر السلبي على نفسيتهم ، فكثير من الأمهات العاملات يحاولن أن يثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت مما انعكس بالإيجاب على الأطفال. وبالتالي يمكن القول أن للمرأة العاملة دور في تلبية حاجات أطفالها النفسية .

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي تعنينا كأمهات و نساء عاملات مستقبلا، نرى أن هذا الموضوع يمس كيان الأسرة بأكملها، حيث أنه يدرس أهم جانب في حياة الأطفال ألا وهو الجانب النفسي، فرغم الكثير من الآراء التي تؤكد أن المرأة العاملة لا يمكنها تأدية دورها كأم على أكمل وجه بسبب عملها و مسؤولياتها التي كثرت و ثقل الحمل عليها، مما يجعلها لا تتقن أحد أدوارها ألا وهو تحقيق الحاجات النفسية لأطفالها، التي تجعل منهم أطفال أسوياء متوازنين، و من خلال هذه الدراسة تمكنا من الوصول إلى أن للمرأة العاملة دور كبير في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها لأنها قادرة على التوفيق بين مهامها رغم ازدواجية دورها و سعيها لتنشئة أطفال أسوياء.

لكن من المهم مواصلة البحث حول هذا الموضوع و دراسته من وجهة نظر الأطفال والأزواج، لأنهم معنيون بالأمر كذلك.

كما نتمنى أن تكون هذه الدراسة فاتحة لدراسات أخرى يمكن إن تتناول دور الآباء في تلبية الحاجات النفسية لأطفالهم، بحكم أن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية مشتركة بين الوالدين.

ملخص الدراسة

تناولنا في هذه الدراسة دور المرأة العاملة في تلبية الحاجات النفسية لأطفالهـــا، حيـــث هدفت الى الكشف عن دور المرأة العاملة في تلبية حاجة الحب وحاجة الأمن والانتمـــاء وتأكيد الذات لأطفالها، وكذا معرفة مدى قدرة المرأة العاملة على تلبية الحاجات النفـــسية لأطفالها.

ولقد بلغت عينة الدراسة 30 امرأة عاملة في قطاع التعليم ببلديـــة المـــسيلة، ولتحقيـــق أهداف الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمنا استبيان الحاجات النفسية.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات، اســـتخدمنا الأســـاليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، سبيرمان براون، التكـــرار النـــسبي والنـــسب المئوية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- للمرأة العاملة دور في تلبية الحاجات النفسية لأطفالها.
- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الحب لأطفالها.
- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الأمن لأطفالها.
- ليس للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة الانتماء لأطفالها.
- للمرأة العاملة دور في تلبية حاجة تأكيد الذات لأطفالها.

قائمة المراجع:

أ- باللغة العربية :

1. إبراهيم بن مبارك جوير، **عمل المرأة في المنزل وخارجه، مكتبة العبيكان**، الرياض،السعودية، 1995.

2. أشرف محمد عبد الغني، **المدخل إلى الصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2001.

3. جابر جابر، **نظريات الشخصية، البناء الدافعيات**، طرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1989.

4. جودت عز عبد الهادي وسعيد حسن العزة،**التوجيه المهني ونظرياته**،مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن،1999.

5. حامد عبد السلام زهران،**علم النفس النمو**" الطفولة والمراهقة"، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1999.

6. حمزة جبالي،**النمو النفسي والعاطفي والإجتماعي عند الأطفال**، دار صفاء للطباعة والنشر، ط2، عمان، الأردن، 2005.

7. حسن منسي، **الصحة النفسية**، دارالكندي للنشر والتوزيع، دار طارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.

8. داوود عبد الباري، **الصحة النفسية للطفل**، ايتراك، القاهرة، مصر،2004.

9. رشاد صالح الدمهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** "دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.

10. رشوان أحمد حسين عبد الحميد، **علم اجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1988.

11. سليم نعامة، **سيكولوجية المرأة العاملة**، أضواء عربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985.

12. عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الطفل والمراهقة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1995.

13. عبد القادر جغلول، **المرأة الجزائرية**، ترجمة سليم قسطون، دار الحداثة، ط1، لبنان، 1983.

14. علياء شكري، **المرأة في الريف والحضر** " دراسة لحياتها في العمل والأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2000.

15. فاروق بن عطية، **العمل النسوي في الجزائر**، الجزائر، 1976.

16. فاروق السيد، **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2001.

17. كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار الثقافة العربية للطباعة، ط1، القاهرة، مصر، 1972.

18.كفافي علاء الدين وآخرون، **نظريات الشخصية** " الإرتقاء، النمو، التنوع"، دار الفكر، ط1، عمان، االأردن، 2010.

19. محمود صفوح الأخرس، **تركيب العائلة العربية ووظائفها**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سورية،1976.

20. ملحم سامي محمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2000.

21. نبيلة عباس الشوربجي، **المشكلات النفسية للأطفال**، " أسبابها، علاجها"، دار النهضة العربية، ط1، 2002.

22. نعمة مصطفى رقبان، **نمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مكتبة بستان المعرفية للطبع والنشر، الاسكندرية، مصر، 2004.

ب- باللغة الأجنبية :

23. Hallouma Cherif, femme et developpement de l'ouvrière et amivalance , Oran, CR- S-C , 1995.

24 Jack Havel,Le travail a l'èsctèrieur a la promotion de la femme,Magazine de loi, Ed: Aramand colin,2002.

ج- المعاجم:

25. ابراهيم جبار، القاموس القانوني.

26. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، لبنان، 1959.

27. المنجد في اللغة والآداب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان،1965.

د – الرسائل الجامعية

28.أماني حمدي شحادة الكحلوت، **دراسة مقارنة للتوافق لبنفسي الإجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**، رسالة ماجستر منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2011.

29. سماح ضيف الله محمد الأسطل، **الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة،** " دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013.

30. محمد محمود محمد أبو دوابة، **الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة،** رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

31. نوال كروش، **التربية الأسرية للطفل المتمدرس من 9إلى 12 سنة وعلاقته بظهور السلوك العدواني،** رسالة ماجستير منشورة، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

ه- المجلات:

32. تنسيق دوتي، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة، صحيفة ديلي ميل البريطانية، 17 ماي 2000، ترجمة مجلة الموقف وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية العدد (7-6) 2001

قائمة الجداول و الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع النساء العاملات حسب المؤسسات	56
02	توزيع سن أطفال النساء العاملات	57
03	توزيع فقرات الاستبيان على المجالات	58
04	معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة و كذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	60
05	معاملة النساء العاملات لأطفالهن بلطف عندما يكن قلقات	63
06	قدرة المبحوثات على إيجاد الوقت للعب مع أطفالهن	64
07	مدى حضن المبحوثات لأطفالهن كوسيلة للتعبير عن الحب	65
08	مدى تقبيل المبحوثات لأطفالهن	66
09	مدى قول المبحوثات لأطفالهن أنهن يحبونهم	67
10	سعي المبحوثات في إشعار اطفالهن أنهن قريبات منهم	68
11	مدى شكر المبحوثات لأطفالهن عند قيامهم بعمل جيد	69
12	مسامحة المبحوثات لأطفالهن إذا أخطئوا	70
13	مدح المبحوثات لأطفالهن	71
14	مدى حث المبحوثات أطفالهن على مشاركة أغراضهم مع أصدقائهم	72
15	مساندة المبحوثات لأطفالهم	73
16	مدى إحساس المبحوثات بأن أطفالهن يشعرن بالسعادة عندما يكن معهم	74
17	قول المبحوثات في حالة الغضب لأطفالهن أنهن يكرهونهم	75
18	إجبار المبحوثات أطفالهن على القيام بما يردن	76
19	مدى تبيين المبحوثات لأطفالهن أنهن يراقبن لتصرفاتهم	77
20	مدى إيجاد المبحوثات الوقت الكافي للاهتمام بأطفالهن	78
21	توبيخ المبحوثات لأطفالهن أمام الآخرين	79
22	مدى سعي المبحوثات للتعرف على أصدقاء أطفالهن	80
23	مدى مشاركة المبحوثات أطفالهن نشاطاتهم الترفيهية	81

24	أخذ المبحوثات لأطفالهن معهن لزيارة الأقارب	82
25	مرافقة المبحوثات لأطفالهن إلى الحفلات المدرسية	83
26	تشجيع المبحوثات أطفالهن للمشاركة في النشاطات الجماعية	84
27	حب المبحوثات للنقاش مع أطفالهن في مختلف المواضيع	85
28	مساعدة المبحوثات أطفالهن في حل واجباتهم المدرسية	86
29	ترك المبحوثات لأطفالهن حرية اختيار نشاطاتهم	87
30	ترك المبحوثات الحرية لأطفالهن في اختيار أصدقائهم	88
31	لوم المشتركات لأطفالهن إذا أخطئوا	89
32	تعليم المبحوثات لأطفالهن أنهم لا يقلون أهمية عن الآخرين	90
33	تعليم المبحوثات أطفالهن تقبل النصح من الآخرين	91
34	مدى إشعار المبحوثات أطفالهن أنهن راضيات عنهم	92
35	مدى قول المبحوثات لأطفالهن أنهن فخورات بهم	93
36	تعليم المبحوثات لأطفالهن تقبل جوانب ضعفهم و تصحيحها	94
37	قول المبحوثات لأطفالهن أنهم جميلوا المظهر	95
38	مدى حرص المبحوثات على نظافة لباس أطفالهن	96
39	مساندة المبحوثات لأطفالهن في حالة صوابهم	97
40	تشجيع المبحوثات أطفالهن للقيام بما يريدون في حدود معينة	98
41	ترك المبحوثات أطفالهن ليتعلموا من أخطائهم	99

قائـمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الحاجات النفسية	114

سيدتي الفاضلة:

أمامك مجموعة من العبارات، نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و الاجابة عنها كما تشعرين أنت.

و تذكري أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة و إنما الإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر عن حقيقة شعورك تجاه هذه العبارة.

كما أن الانتهاء من هذه الدراسة يعتمد بصفة رئيسية على إجاباتكم لذلك يرجى التكرم بالإجابة على جميع عبارات الإستبانة، وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة، علما بأن هذه البيانات سرية و لصالح البحث العلمي و لا تستخدم لأي أغراض أخرى.

و نشكر لكن حسن التعاون.

رقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أعامل إبني بلطف مهما كنت قلقة					

2	عندما أعود من العمل متعبة أجد الوقت الكافي لألعب مع إبني					
3	أحضن إبني كي أبدي له حبي					
4	اقوم بتقبيل إبني					
5	أقول لابني أنني أحبه					
6	أشعر إبني انني قريبة منه					
7	اشكر إبني عند قيامه بعمل جيد					
8	أسامح إبني إذا أخطأ كي اعلمه قيمة التسامح					
9	أمدح إبني					
10	أعلم إبني مشاركة بعض أغراضه مع أصدقائه					
11	أشعر إبني أنني سأكون إلى جانبه دائما مهما حصل					
12	يشعر إبني بالسعادة و الراحة عندما اكون معه					
13	عندما يغضبني إبني أقول له أنني أكرهه					
14	أجبر إبني كي يقوم بما أريد					
15	أبين لإبني أنني أراقب دائما تصرفاته					
16	عندما أكون متعبة من العمل لا أجد الوقت كي أهتم بإبني					
17	أوبخ إبني أمام الاخرين					
18	أسعى للتعرف على أصدقاء أبني					
19	اشارك إبني نشاطاته الترفيهية					
20	عند زيارة الاقارب اخذ إبني معي					
21	أرافق إبني إلى الحفلاته المدرسية					
22	اشجع إبني للمشاركة في النشاطات الجماعية					
23	أحب مناقشة إبني في مختلف المواضيع					
24	أساعد إبني في إنجاز واجباته المدرسية					
25	لابني حرية أختيار نشاطاته					
26	لابني حرية إختيار أصدقائه					
27	ألوم إبني إذا أخطأ					
28	أعلم إبني أنه لايقل أهمية عن الاخرين					
29	أعلم إبني تقبل النصح من الآخرين					
30	أشعر إبني أنني راضية عنه					

31	أقول لإبني أنني فخورة به					
32	أعلم إبني تقبل جوانب ضعفه و تصحيحها					
33	أقول لإبني أنه جميل المظهر					
34	أحرص على أن يكون بلباس إبني نظيف					
35	أشعر إبني بمساندتي له إذا كان صائبا					
36	اشجع إبني للقيام بما يحب في حدود معينة					
37	أترك إبني يتعلم من أخطائه					